وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور –الجلفة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة

تعليمية الفلسفة عند الأستاذ محمود يعقوبي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في الفلسفة

تخصص فلسفة عامة

من إعداد :
- بلعدل نور الهدى
- زيوش مسعودة

- اشراف الأستاذ
د/ بومانة محمد

لجنة المناقشة :

-
-
-

السنة الجامعية : 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على عبدك ونبيك وحبيبك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

نشكر الله تعالى أولا وآخرا وظاهرا وباطنا على ما أمدنا من عون لإنجاز هذا العمل كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الاستاذ الدكتور " بومانة محمد " بما زودنا به من نصح وإرشاد كما نشكره على صبره وعلى ما أفاضه علينا من مصادر وما منحنا من وقته وعلمه الكثير حفظه الله ورعاه وأدامه لخدمة الطلبة . وعليه أوجه لك أستاذنا الكريم تحية وتقدير واحترام على مجهوداتك الجبارة أطال الله عمرك .

وفي النهاية أتوجه بالشكر والتقدير لكل من اعاننا ولو بحرف أو دعاء أو كلمة أو نصيحة أو توجيه من قريب أو من بعيد حتى تم هذا البحث بفضل الله تعالى على هذه الصورة .

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى صحبه أجمعين أما بعد :

اهدي ثمرة عملي للوالدين العزيزين اللذين كانا نورا يضيء حياتي

أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء من الكبير إلى الصغير وأولادهم وبناتهم

إلى جدتي وأخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي إلى روح عمي عمر رحمه الله

إلى الأساتذة والأستاذات من كان لهم الفضل لوصولي إلى هذا المقام

إلى صديقاتي وأصدقائي وكل من ساندني في الحياة من قريب أو من يعيد

إلى كل من سعى إلى طلب العلم وسعى

مجاهدا مكدا عليه

أهدي هذا العمل المتواضع

هدى بلعدل

إهداء :

الحمد لله وكفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد:

إليك أمي خاصة ، لأنكي تجيئين قبل البدئ ، وقبل ذلك ، وكل حروفي لاتصف مدى امتناني ومحبتي وتقدري لكي، أنت مربيتي الأولى ، شجعتني ودعمتني في مشواري الدراسي ولكي الفضل الكبير في نجاحي فدمتي لنا سالمة ، ومن لكي ألف شكر وتحية.

إلى أبي من سهر على رعايتنا و إن كنت صارما وقاسيا أحيانا ذلك حرصا منك على النجاح في مستقبلنا ، لك الشكر الكثير و الإمتنان ، حفظك الله .

الى اخوتي : طيب ، جابر ، مباركة ، فاطمة الزهراء ، خديجة نجاة ، مريم نجود أدعو الله عزوجل أن يوفقكم في مشواركم الدراسي وسائر أيام حياتكم فوالله أتمنى أن تسعدوا دوما ، و أرى فيكم سعادتي .

الى من اعتبر اختي ، زميلتي في " مذكرة التخرج " نور الهدى بلعدل أشكرك كثيرا على صبرك معي ، وعلى كل جهودك في هذا العمل .

الى كل الأهل و الأقارب كل بإسمه و اخص بالذكر : خالي أحمد وخالي وأستاذي بالمرحلة الثانوية عبد الرحمان و أسرته ، عمي حمزة وكافة أفراد أسرته .

الى دفعة 2021 م (طلبة سنة ثانية ماستر " فلسفة عامة " بجامعة زيان عاشور بالجلفة) و إلى الاستاذ المشرف الدكتور بومانة محمد ، وكل الأساتذة و الأستاذات في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية .

الى كل رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني مختلف لحظاته :

الى كل من كان له فضلا صادقا عليا ، و الى كل من ذكرتهم ومن أحبهم قلبي ونسيهم قلمي ... كلكم أهديكم فرحة النجاح بتخرجي.

ملخــص :

مما لاشك فيه ان المجتمع الجزائري قد عانى من ازمات ثقافية وحضارية في القرن20،نتيجة لعدة عوامل قد تكون داخلية وقد تكون خارجية اهمها الاحتلال الفرنسي الذي فرض هيمنته ،والذي ساهم بشكل كبير في هذ الخمول الفكري من خلال سياسة التجهيل والتنصير محاولا بشتى الطرق طمس الهوية الجزائرية العربية الاسلامية وتجريدها من قيمتها الثقافية والدينية ،ونظرا لهذا الواقع المزري ظهرت جهود واعلام فكرية جزائرية تسعى الى فك الحصار عن العقل الجزائري والنهوض به نحو الابداع والتحرر.من بين اهم المفكرين الجزائريين الذين حرصوا بعد الاستقلال على ايقاض هذا العقل الدكتور محمود يعقوبي الذي يعتبر احد اهم الأوائل النظرين لتأسيس الفلسفي في الجزائر.

وذلك بفضل مالديه من انتاج فكري اصيل ومتميز،حيث دعا الى ضرورة تدريس الفلسفة في الجزائر باللغة العربية كونها تمثل مؤشراقويا للمستوى الحضاري للمجتمعات ،فهي جزأ لايتجزأ من حياة الانسان حيث تطرح مشاغله ومشاكله في كل زمان ومكان ،كما تحاول الاجابة عليها وايجاد حلول جذرية لاستئصالها،اضافة الى هذا فالفلسفة تروض العقل على ممارسة التفكير وعلى تنمية الحس النقدي ،من هنا قام الدكتور يعقوبي بتعريبها وادراجها في التعليم الثانوي والعالي نظرا لأهميتها ودورها الفعال في تكوين الوعي الحضاري وفي بناء الوطن .

Summary :

What is doubtful that Algerian society has suffered cultural and civilized crises in the 20th century, as a result of several factors that may be an internal and external, most importantly, the French occupation, which has been significantly contributed to this intellectual idle through the rehabilitation and confusion policy, trying to live Algerian identity Arabic and stripped of its cultural and religious value, and since this reality has emerged efforts and an Algerian intellectual flags seek to unlock the siege of the Algerian mind and promote him towards creativity and freedom. From the most important Algerian thinkers who have been keen after independence on the absence of this mind, Dr. Mahmoud Yacobi The first to establish philosophicals in Algeria.

Résumé :

Ce qui est douteux que la société algérienne ait subi des crises culturelles et civilisées au XXe siècle, à la suite de plusieurs facteurs pouvant être un interne et externe, surtout, l'occupation française, qui a été considérablement contribué à ce ralentit intellectuel à travers la réhabilitation et politique de confusion, essayant de vivre une identité algérienne arabe et dépouillée de sa valeur culturelle et religieuse, et puisque cette réalité a émergé des efforts et qu'un drapeau intellectuel algérien cherche à débloquer le siège de l'esprit algérien et à le promouvoir vers la créativité et la liberté. Du Les plus importants penseurs algériens qui ont été soucieux de l'indépendance sur l'absence de cet esprit, le Dr Mahmoud Yacobi le premier à établir des philosophiques en Algérie

مقدمة

مقدمة :

رغم ما عرفته الجزائر المعاصرة من تحولات اقتصادية واجتماعية ومن اضطرابات سياسية عنيفة ، فإن الفلسفة بقية غائبة عن مجرى الأحداث وسجلت غيابا وصمتا يكاد بكون كليا ، رغم خطورة القضايا المطروحة على المجتمع الجزائري ومستقبله ، إن هذه الحالة ـ أي حالة العجز ـ على تفكير ما يجري أثارت فينا أكثر من سؤال وخاصة تلك الأسئلة المتعلقة بقيمة الفلسفة وأهميتها ودورها في المجتمع ، ولم نجد طريقة لمناقشة هذه المسألة ، إلا طريق التساؤل عن واقع الفلسفة في الجزائر من خلال تشخيص أولي لمكانتها وقيمتها في المنظومة التربوية والجامعية الجزائرية ، فنظرا لهذا الواقع المزري ظهرت جهود فكرية تسعى إلى فك الحصار عن العقل الجزائري عن العقل الجزائري والنهوض به نحو الابداع والتحرر.

من بين أهم المفكرين الجزائريين الذين حرصوا بعد الاستقلال على إيقاظ هذا الفعل الدكتور "محمود يعقوبي" الذي يعتبر أوائل المنظرين للدرس الفلسفي في الجزائر وذلك بفضل لما لديه من انتاج فكري وأصيل ومتميز ، حيث دعا إلى ضرورة تدريس الفلسفة في الجزائر باللغة العربية كونها تمثل قويا للمستوى الحضاري للمجتمعات ، فهي جزء لا يتجزأ من حياة الانسان حيث تطرح مشاغله ومشاكله في كل زمان ومكان ، كما نحاول الإجابة عليها وإيجاد حلول جذرية لاستئصالها ، إضافة إلى فالفلسفة نروض العقل على ممارسة التفكير وعلى تنمية الحس النقدي فمن هذا قام الدكتور بتعريبها وادراجها في التعليم الثانوي نظرا لأهميتها ودورها الفعال في تكوين الوعي الحضاري وفي بناء الوطن .

فمن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع غفلة الباحثين عن الفكر الفلسفي في الجزائر ، ولذلك أردنا تسليط الضوء على هذا الفكر الفلسفي الذي يكاد أن يكون في طي النسيان وذلك تحت عنوان "تعليمية عند الأستاذ محمود يعقوبي" وبناء على عذا الموضوع تنبثق مجموعة من الأسئلة وهي :

ـ وما مفهوم التعليمية وكيفية تطبيقها في مادة الفلسفة؟ ما هي اسهامات يعقوبي في التعليمية الفلسفة وما أهميتها وعوائقها ؟

وفيما يخص الدراسات السابقة فوجدنا مذكرة ماستر تحمل عنوان الجهود التربوية لمحمود بعقوبي للطلاب رحموني عمر، جامعة الأغواط.

وأيضا مذكرة ماستر أخرى بعنوان اسهامات محمود يعقوبي في التفكير الفلسفي في الجزائر للطالبتين بودرنان وفاء وحاج موسى حنان ، جامعة خميس مليانة وكذلك وجدنا مجلة صادرة من مختبر التربية والابستمولوجيا لمجموعة من المؤلفين تحمل عنوان (محمود يعقوبي شهادات ودراسات) تتضمن شهادات ووقفة تكريمية للدكتور يعقوبي لمن رافقوه في مشواره العلمي وتتلمذ على يده اتخذناها كمرجع .

وللمحاولة في الإجابة على الإشكالية المطروحة في دراستنا قسمنا عملنا إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : بعنوان تعليمية الفلسفة في الجزائر وهو عبارة عن مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه تعليمية الفلسفة مفهومها وتدريسها في مادة الفلسفة ، والمبحث الثاني تاريخ تعليم الفلسفة في الجزائر .

أما عن الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى المسار العلمي والعملي لمحمود يعقوبي تحت مبحثين المبحث الأول المبحث الأول حياته ومؤلفاته والمبحث الثاني عرضنا فيه أهم أفكاره والمنهجية التي اتبعها في مؤلفاته وبحوثه الأكاديمية .

أما عن الفصل الثالث اسهامات يعقوبي في الجزائر ، تضمن مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه أهمية تعليمية الفلسفة عند يعقوبي أما المبحث الثاني المبحث الثاني عوائق تعليمية الفلسفة عند يعقوبي .

ثم الخاتمة التي تسرد فيها ما توصلنا إليه ، ثم تليها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها .

ـ هذا وقد اتبعنا في ذلك المنهج التحليل الذي يقوم على التعريف بتعليمية الفلسفة وظهورها في الجزائر وكان يعقوبي نموذجا لذلك حين تحدثنا في مساره وإسهاماته في الجزائر مع العلم أن أهمية الموضوع والرغبة الدافعة لمعرفته .

إلا أننا واجهنا صعوبات تكمن في نقص المصادر والمراجع والأوضاع التي عشناها مع تفشي وباء كورونا وكذا ضيق الوقت الذي لم يكن لصالح الطلبة لإنجاز هذه الأعمال على أكمل وجه ، إلا أن اعتزازنا بالموضوع

وكوننا باحثتين دفعنا إلى الغوص فيه ومعرفة كنه هذا المشروع وكشف ما جاء به الباحث من أبحاث ودراسات حوله والذي نأمل أن يكون قد ساهم ولو بالقليل في رفع الغطاء عن أعمال هذا السيد العظيم الذي أقبل على تطوير الثقافة الفلسفية في الجزائر.

الفصل الأول

ـ المدخل

ـ الفصل الأول : تعليم الفلسفة في الجزائر

1ـ تعليمية الفلسفة مفهومها وتطبيقها في الجزائر

التعليمية مفهومها لغة

التعليمية اصطلاحا

مفهوم الفلسفة

مفهوم تعليمية الفلسفة

تاريخية تعليمية الفلسفة

حفل تعليمية الفلسفة

مشكلة تعليم الفلسفة

2 ـ تعليمية الفلسفة في الجزائر

تعليم الفلسفة في المؤسسات التربوية في الجزائر منذ الاستقلال

اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

معركة المفاهيم (عبد الله شريط)

الدرس الفلسفي في الثانوية

الدرس الفلسفي في الجامعة

مدخل :

الفلسفة لغة : اختصار لكلمتين إغريقيتين (يونانيتين) قديمتين هما : فيلو وتعني محبة أو أحب ، سوفيا بالسين أو بالصاد (صوفيا) تعني الحكمة وقيل المعرفة ، ومن ثم فمعنى الفلسفة هو حب أو محبة الحكمة أو المعرفة ظهرت ما بين القرنين التاسع والخامس (ق.م) ينسب بعض المؤرخين هذا الاصطلاح على الفيلسوف اليوناني فيتاغورس fythagers (580 ـ 496 ق ـ م) الذي أطلق على نفسه لقب "فيلسوف" ، ويرجعه فريق إلى سقراط Socrates (469 ـ 399 ق ـ م) فهو من وصف نفسه بالفيلسوف ، رغبة منه ويرى آخرون أن مصطلح "فلسفة" يعود إلى أفلاطون platon (427 ـ 348 ق ـ م)[1] .

اصطلاحا : اختلف مفهوم الفلسفة اختلافا بينا ، حيث أصبحت بحثا عن أنسب المناهج للوصول إلى المعارف المختلفة ، فقد اتجهت الفلسفة الحديثة إلى البحث في المعرفة واهتمت بدراسة طبيعتها، للوقوف على حقيقة العلاقة التي تربط بين قوى الادراك والأشياء المدركة فكان الجدل العتيق الذي دار بين مذاهب المثاليين ومذاهب الواقعيين ، ودارت الكثير من المباحث الابستمولوجية حول أدوات المعرفة ومصادرها فكان النزاع بين مذاهب العقليين والحدسيين من ناحية ومذاهب التجريبين والوضعيين من ناحية أخرى ، بل امتد الجدل عند بعض المحدثين حول إمكان قيام المعرفة الصحيحة ، فكان التعارض بين أصحاب مذهب الشك ودعاة مذهب اليقين ، وهكذا عكست الفلسفة الحديثة الآية ، فإذا كانت الفلسفة القديمة قد اهتمت بالوجود ونظرت إلى المعرفة من خلاله ، فإن فلسفة المحدثين قد اهتمت بالمعرفة ونظرت إلى الوجود من خلالها[2].

---

[1] _ **رجب بودبوس ، تبسيط الفلسفة ، ص 12-14 ، بتصرف .**

[2] _ فيضان السيد علي ، فلسفة الدين المصطلح من الارهاصات إلى التكوين العلمي الراهن ، سلسلة مصطلحات معاصرة -26- العتبة العباسية المقدسة ، المرز الإصلاحي للدراسات الاستراتيجية ، ص 22

كما أنها عبرت عن مجموعة من المشكلات والمحاولات لحلها ، وتدور مشكلاتها حول الله والفضيلة والادراك والمعنى والعلم، كما أنها عبرت عن مجموعة المصطلحات والمفاهيم .

1ـ تعليمية الفلسفة ومفهومها وتطبيقها في الفلسفة

1 ـ1 التعليمية مفهومها لغة :

1.1 .1. ـ في اللغة اللاتينية :

هو محاولة ترجمة **ديداكتيك** didactique , didactikes ذات الأصل الإغريقي didasken وتعني التدريس .

إذ كانت الديداكتيك عند اليونان تطلق على ضرب من الشعر يتناول بشرح مذاهب فلسفية ومعارف علمية وتقنية ، وقد تطور مدلول الكلمة ليصبح موضوعه علم طرائق التدريس وهكذا لم تكن الديداكتيك تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل المتعلم أي (البيداغوجيا) بالرغم من أن هذ الأخيرة تهتم على الخصوص بالمتعلم ، بينما ترتكز الأخرى أي (الديداكتيك) على المعارف [1]

1.1 ـ2ـ في اللغة العربية :

في الاستعمال العربي ، تواجهنا خمس مصطلحات من خلال المرجعية التي تمكننا من الاطلاع عليها وهي ديداكتيك ـ تعليمية ـ تعليميات ـ علم التدريس ـ تدريسية .

فمصطلح الديداكتيك هو الكلمة المعربة للكلمة اللاتينية didactique ، وهو المصطلح الاكثر استعمالا ، وتأتي في الدرجة الثانية من حيث استعمال كلمة تعليمية ، والتي اعتبرت ترجمة لكلمة ترجمة لكلمة didactique في العربية ، وإن كان البعض يرى أن هذا

[1] _ ابراهيم حمروش ، التعليمية ، موضوعها مفاهيمها والآفاق التي تقدمها ، مقال في المجلة الجزائرية للتربية ، العدد 2 السنة 1 ، مارس 1995 ، ص 63 – 64

الاستعمال ينأ عن قواعد اللغة العربية ، لأنها صفة مثلما نقول وسائل تعليمية وأن الأصح هو مصطلح (التعليمات) [1].

نخلص من هذه المناقشة إلى تفضيل استعمال مصطلحي (ديداكتيك) و(التعليمية) وهما الاكثر شيوعا والأسهل استعمالا خاصة عندنا في الجزائر ، على النحو الذي شرحناه ومهما يكن الأمر فإنه لا مساحة إلى الألفاظ إن صحة المعاني[2] .

أما ديداكتيك الفلسفة فلقد أبدت ظهورها الأول سنة 1993 كما يذكر ذلك فيليب سارمجان PHILLIPPE SARRE;EJANE وهو ما يؤكده ميشال توزي عندما يقول (إن تأسيس الديداكتيك الفلسفة بالمعنى الحديث للكلمة يعني ديداكتيك تعلم التفلسف ، وهو شيء حديث جدا إذ لم يظهر في فرنسا سوى في التسعينيات عكس ما هو عليه الأمر بالنسبة للديداكتيك المواد الأخرى والتي ظهرت في هذا البلد منذ السبعينيات[3] غير أن المساهمة لإعداد ديداكتيك تعلم التفلسف كان منذ سنة 1988 كما يصرح توزي نفسه في مواضع أخرى [4]

ومن حيث الدراسات الأكاديمية حول تدريس الفلسفة بالجزائر ، قام الكلي قوقام بدراسة نظرية ميدانية لنيل شهادة الماجستير ، بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر موسومة بـ"المحتوى التربوي والتفكير الاستدلالي ، مادة الفلسفة في الأقسام النهائية الأدبية".

---

[1] _ عمر مهيبل ، مقال موسوم بمفهوم التفلسف عند جبل دولز ، في مجلة سلسة منشورات مخبر العمليات التربوية ، والسياق الاجتماعي ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، عدد خاص حول الفلسفة والديداكتيك ، ص 34 في مقال موسوم بمفهوم التفلسف عند جبل دولوز.

[2] _ توفيق الطويل ، أسس الفلسفة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، الطبعة السابعة 1979 ،ص 52

[3] -. PHILLIPPE SARRE;EJANE 43 KORE DES DIDACHIQUES,DSCIPHI;AISES ,P 245 .246

[4] تقديم بعنوان (من أجل ديداكتيك لتعلم التفلسف)لميشال توزي في كتاب عن الرزق الفلسفة ورهانات تدريسها (التبليغ ، التفلسف ، الكتابة) مطبعة المغاربة ، 1997 ،ص 3

ونستنتج من خلال كل هذه الأعمال مدى الاهتمام بتدريس الفلسفة في الوطن العربي والذي يشكل الموضوع الرئيسي للديداكتيك، حتى وإن غاب المصطلح عند المشتغلين بذلك نلمس ذلك على وجه الخصوص من خلال دراسات أكاديمية متخصصة مثل دراستي (كهلا بوز) حول مشكلات تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية في القطر العربي السوري دراسة تجريبية لحين فاعليتها عن طريق مدخل الكفايات ، ودراسة (محمد سعيد أحمد زيدان) الموسومة بتطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية ، ودراسة محمد سعيد أحمد السعيد زيدان) " تعليم الفلسفة " وكلها دراسات اعتمدناها كدراسات سابقة في دواساتنا[1]

1 -2 التعليمية مفهومها اصطلاحا :

نشير في هذا الصدد إلى عدم وجود تعريف دقيق وموحد ومتفق عليه من طرف المختصين ، بل تعدى الامر ذلك إلى الاختلاف حول مدى علمية الديداكتيك أو عدم علميتها ،اطلعنا على مجموعة تعريفات ليس متفقة حول استقلالية الديداكتيك فمن بينها :

1 -1.2 . المعترضون على علمية الديداكتيك :

رأي لالاند : يرى أن الديداكتيك هي مجرد شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس.

رأي **آبي هانس** : يشبه تعريفه لالاند حيث يذهب غلى أن الديداكتيك علم مساعد للبيداغوجيا التي تعهد غليه بمهمات أكثر عمومية ذلك لإنجاز بعض تفاصيلها ،كيف نستدرج التلميذ لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية ؟ او تقنية عملها؟ هذه المشكلات التي يبحث الديكتاتيكي في حل لها باستحضار معرفته السيكولوجية للأطفال وبتطوره العلمي[2]

[1] _ محمد الدريج ،التدريس الهادف ، الرياض ، دار علم الكتاب ،ط1 ، 1994 ، ص 23 ـ 24

[2] _ لالاند ، في معجم علوم التربية ، ، 1973 ، ص 68 – 69

1 ـ2.2 ـ المؤيدين لعملية الديداكتيك :

رأي **لافالي** : يرى أن الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها ال... le seduqant لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أوحسي حركي .

رأي دوستيل desantels : يذهب غلى أن الديداكتيك هي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل انجاز مشاريع :

1 ـ يمكن للديداكتيك أن تكتسب خصائص العلم التطبيقي .

2 ـ باعتبار الديداكتيك تطبيقا فهي تسعى إلى تحقيق هدف عملي (استراتيجيات بيداغوجية) لتحقيق هذه تستعين الديداكتيك بعلوم السيكولوجيا والسيمزلوجيا والأبستمولوجيا

3 ـ تسعى الديداكتيك كمجال معرفي متميز لان تصبح مطبوعة بطابع ملموس [1]

1 ـ3. مفهوم الفلسفة :

لفظ فلسفة مشتق من اليونانية وأصله (فيلا ـ صوفيا) ومعناه محبة الحكمة ، ويطلق على العلم بحقائق الاشياء ، والعمل بما أصح كانت الفلسفة عند العلماء القدماء مشتملة على جميع العلوم ، وهي قسمان عملي ونظري :

أما النظري : فينقسم إلى العلم الإلاهي وهو العلم الأعلى والعلم الرباني ، وهو العلم الاوسط العلم الطبيعي ، وهو العلم الاكمل .

أما العملي فينقسم إلى ثلاثة اقسام :

ـ أولا سياسة الرجل نفسه أو بعلم الأخلاق .

[1] _ La vallee ; Desautelsj ; incfp . cpr ; 1979 ; p 67

. الثاني سياسة الرجل لأهله ويسمى بتدبير المنزل .

ـ سياسة المدينة و الأمة والملك .[1]

تعريف أرسطو للفلسفة :

هي العلم بالأسباب القصوى ، أو الموجود بما هو موجود .

تعريف ابن سينا :

هي الوقوف على حقائق الاشياء كلها على قدر ما يمكن للإنسان أن يقف عليه [2]

تعريف الجرجاني :

هي التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية .

أما في العصور الحديثة فإن لفظ الفلسفة يطلق على دراسة المبادئ الاولى التي تفسر المعرفة تفسيرا عقليا كفلسفة العلوم ، فلسفة الأخلاق ، والتاريخ ، وفلسفة الحق ...الخ

ويطلق لفظ الفلسفة على مذهب فلسفي معين كفلسفة (أفلاطون) أو فلسفة (كانت) أو يطلق على مجموع المذاهب الفلسفية في أمة معينة كالفلسفة اليونانية ، والفلسفة العربية ، أو زمان معين كفلسفة القرون الوسطى ، وفلسفة التاسع عشر[3]

لا يمكن أن نتطرق إلى مفهوم تعليمية الفلسفة إلا إذا تكلمنا على كل من مفهوم الفلسفة من جهة ومفهوم التعليمية من جهة أخرى ، ومن ثمة التركيب بين الحقلين المعرفين (حقل الفلسفة وحفل التعليمية) ، فتعليمية الفلسفة هي فرع من فروع (التعليمية الخاصة)أو (تعليمية المواد) نحاول هنا البحث عن طبيعة تعليمية الفلسفة وعن ظهورها في الجزائر .

[1] _ جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بيروت ، دار الكتب اللبناني ، ط1 ، 1979 ، الجزء الثاني ، ص 160.
[2] _ المرجع نفسه، ص 160.
[3] _ المرجع نفسه ، ص 161

1 -4 . مفهوم تعليمية الفلسفة :

في معجم علوم التربية أن تعليمية الفلسفة هي دراسة وضعيات وسيرورات تعليم وتعلم الفلسفة قصد تطويرها وتحسينها والتفكير في المشكلات الديداكتيكية التي يثيرها تعليم هذه المادة وتعلمها [1] ومن مفهوم تعليمية الفلسفة تتطرق إلى ظهورها في العالم ثم الجزائر .

1 -5. تاريخية تعليمية الفلسفة في العالم وفي الجزائر:

هي مرحلة من مراحل التاريخ التعليم الجزائري في القرن التاسع الهجري والمواقف للقرن الخامس عشر الميلادي يذهب أبو قاسم سعد الله إلى أن علوما ألف للجزائريين واشتهروا بها في التدريس من خلال القرن التاسع الهجري ومنها علم المنطوق ، بل إن من علماء الجزائر من دافعوا عن المنطق وانتصروا له[2]

ويتحدث عن التعليم في الجزائر في القرن الثامن عشر أن " احلال التصرف محل الفلسفة هو رأس الحكمة وأهمها ، ومدارسة العلوم غير العلمية كان جناية على الفعل الإنساني أشرك فيها المسؤولين والمدرسين على السواء كما يلاحظ أيضا أنه ليس هناك كتب فلسفية بالمعنى الدقيق للكلمة ، فإذا وجدنا شيئا من ذلك كالجدل والأطروحات ونحوها أدرجناها في هذا الفصل أيضا لصلتها بالمنطق والكلام " [3]

رغم ما عرفته الجزائر المعاصرة من تحولات اقتصادية واجتماعية ومن اضطرابات سياسية عنيفة ، فإن الفلسفة بقيت غائبة وبعيدة عن مجرى الاحداث ، وسجلت غيابا وصمتا يكاد يكون كليا رغم خطورة القضايا المطروحة على المجتمع الجزائري ومستقبله ، إن هذه الحالة أي حالة العجز في التفكير على ما يجري أثارت أكثر من سؤال وخاصة تلك الاسئلة

[1] _ لالاند ، في معجم علوم التربية ، 1973 ، ص70

[2] _ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر هجري ، (16 – 20 م) الجزء الأول ، الجزائر 1981 ، 361

[3] _ المرجع نفسه ، الجزء الثاني ، ص 95 .

المتعلقة بقيمة الفلسفة وأهميتها ودورها في المجتمع ، ولم نجد طريقة لمناقشة هذه المسالة إلا طريقة التساؤل عن واقع الممارسة الفلسفية في الجزائر من خلال تشخيص أولي لمكانتها وقيمتها في المنظومة التربوية والجامعية الجزائرية ، وفي الكتابات الجامعية وغير الجامعية وذلك عبر تحليل نقدي لممارستها واشكالياتها ، مع محاولة ابراز رهانات المعرفة والسلطة في هذا الفرع المعرفي الصعب والخطير في نفس الوقت ، ولذلك حاولنا أن نتساءل وبطريقة تاريخية نقدية ، عن المسار التاريخي والمحتوى المعرفي لهذه التجربة بغرض الكشف عن الآليات التي تتحكم في عملية الغياب أو التغيب وعن الامكانيات التي تسمح بإعادة الحضور الفلسفي في الجزائر من خلال مناقشة قضايا التاريخ والسياسة والفكر[1].

1 -6 - حقل تعليمية الفلسفة :

إن سيرة الأستاذ يعقوبي العلمية والمهنية بداية مع مصطلح التسعينات ، اشتغل بتدريس مادة الفلسفة لطلاب التعليم الثانوي كان من بين الأساتذة الذين عملوا على تعريب الفلسفة حيث كانت تدرس باللغة الفرنسة ولم تكن الكتب آن ذاك التي يستأنس بها الطلاب والمدرسين في بناء مذكراتهم متوفرة باللغة الربية فلجأ محمود يعقوبي إلى بذل جهد كبير في تأليف كتاب باللغة العربية ، وفي ضرف زمني قصير ، كان كتاب الوجيز في الفلسفة جمع فيه كل المسائل التي رأى أنها تلم بالأبواب الكبرى لمادة الفلسفة ولها علاقة بالبرنامج الذي وضع لتدريس المادة وحدث هذا منذ 1968م ، كان غرضه توفير أداة يفتقدها المترشحين لشهادة الباكالوريا ، إلى جانب هذا الكتاب وضع كتاب آخر هو المختار في النصوص ترجم فيه أغلب النصوص التي أخذها من كتب كبار ومؤلفات كبار الفلاسفة الغربيين إلى جانب نقل نصوص فلاسفة الإسلام بمختلف نزعاتهم ومذاهبهم لغرض تسهيل مادة الفلسفة وتطويعها للتدريس كباقي المواد الاخرى ، فساعد الأساتذة في التعليم الثانوي في التدريس

[1] _ د. الزواوي ، الخطاب الفكري في الجزائر بين النقد والأسيس ، بقورة في التاريخ والمعرفة والعنف ، دار القصبة للنشر قيلاس سعيد حمدين حيدرة – 16012 ، الجزائر ص 169 – 170

والتلاميذ على العمل في شروط تتوفر فيها بعض الشروط الضرورية ، ووضع كتاب المقالة الفلسفية للمترشحين لنيل شهادة البكالوريا بين فيه الشروط المنهجية لكتابة مقالة فلسفية وتحليل النصوص على الوجه الصحيح [1].

لقد أوصى الأستاذ يعقوبي على ضرورة العمل في عملية التدريس على عدم تلقين الفلسفة ، بل ينبغي أن يترك التلميذ وشأنه ، يمارس عمل التفلسف بمفرده او بنفسه ولا ينبغي أن تعرض عليه الآراء بغير نقد ، أو تفرض عليه المذاهب والأفكار بلا تحليل وبرهنة أو بغير نقد وتقييم وتعقيب فهي ليست قرآنا غير قابل للمناقشة والنقد ، ولا يجب عرض الأفكار الجاهزة على التلاميذ ، بل الأستاذ الجاد يمكن التلميذ من اكتشاف وتكوين تلك الآراء والوصول إليها في نفسهم ذلك أن الطريقة التلقين تعني إعطاء نتائج غيرهم وبذلك لا يتعلمون[2].

إن الهدف الرئيسي من تدريب التلاميذ على منهجية التحليل والتركيب والنقد والمناقشة إنما هو ممارسة عمل التفلسف بأنفسهم لا أن نقنعهم بآراء غيرهم ، وليس الغرض اقناعهم بأفكار الفلاسفة ، بل تدريبهم على إنشاء الحدود والقضايا وتحليل التصورات والأحكام لمعرفة عللها والوقوف على طرف الاستدلال دليل الاحتجاج لاكتشاف بناها المنطقية ، سواء أن كانت مقبولة أو مرفوضة ، مع طرق ترتيب القضايا والمقدمات لاستخراج أضرب منتجة منها ، وتعليمهم كيفية الوصول إلى النتائج المترتبة عنها بأنفسهم ، لان أي قضية إما ملزمة لغيرها ، أو هي لازمة لغيرها ، أو هما معا أحيانا فالذهاب من المقدمات إلى النتائج عمل استنتاجي ، والانتقال من النتائج إلى المقدمات عمل تعليلي ، وما حركة الذهن إلا تحليل أو

[1] **_ التربية الابستمولوجية ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر التربية والاستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، العدد الاول 2011 ، ، كنوز الحكمة ، ص 257 – 258**

[2] _ محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات ، منشورات مخبر التربية والاستيمولوجيا (المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة) مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ط 2012 ،ص 102

تركيب ولهذا يتم تدريب التلاميذ على مراعاة الترابط المنطقي بين الأفكار مع إلزامهم القيام بذلك ، خاصة عند كتابة المقال الفلسفي وتحليل نصوص الفلاسفة ، كما في نظره على الأستاذ ان يقوم بتأدية بعض الوظائف التربوية منها [1]:

التربية العقلية :

وذلك بتدريب التلميذ على استخدام المنطق في مواجهة مشاكل الحياة العمية والعمل على تكوين عقلية نقدية لديه .

التربية الروحية :

الفلسفة ليست فكرا إلحاديا كما يتوهم البعض بل إنها تساعد على اكتشاف حقيقة الإله والإنسان والكون والحياة .

التربية الخلفية :

ينبغي أن يفهم التلميذ أن الفلسفة داعية غلى غرس الأخلاق الفاضلة وبث روح المسؤولية والتعاون والامانة ، وتنمية القيم الصالحة وهي مساعدة على تحصيل سعة الافق .

التربية الوجدانية :

يمكن للتفكير الفلسفي أن يساهم في تحقيق النمو الانفعالي للتلميذ ، ويضمن إلى حد بعيد عدم انحرافه ، مع اكسابه شخصية متوازنة غبر مضطربة .

التربية الاجتماعية :

[1] _ محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات ، منشورات مخبر التربية والاستيمولوجيا (المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة) ص 102

تمكن الفلسفة دراسها من فهم قيم مجتمعه السليمة والعمل على سبل التوجيه ، والارشاد الصحيحة ، وتنمية المهارات الاجتماعية ، وأن يتعلم منها ان الإنسان ابن بيئته وصانعها في الوقت ذاته [1].

ربط الأستاذ يعقوبي التفلسف بالتجربة (في المرحلة الثانوية) لا يعني التجربة الطبيعية بل التجربة الاجتماعية والإنسانية أيضا بما فيها الخصوصية الحضارية الإسلامية ، فقد أسس برنامجه وبيداغوجيته على نحو ابتعد فيه عن الترويج للمذاهب والاتجاهات والاديولوجيا التي تبناها البعض للطعن ف الأسس الروحية والحضارية الإسلامية ، واتخذ وجهة معاكسة تؤكد أن ما يليه العلم الحديث مع مصالح مثل عليا ... تجد صورا ايجابية كثيرة لها في الفكر الاسلامي وايد ذلك بالنصوص التي استعملها كشواهد عفوية خالية من الافتعال والتعصب .

أما في المرحلة الجامعية فقد ركز بحوثه على العناية بتأصيل جهود المناطق العرب والمسلمين ضمن حركة تجرية المنطق المقنن للمعرفة العلمية الصحيحة ، كما أبرز جهدهم في اخراج العقيدة الاسلامية من دائرة الصناعة المنطقية التي زرعت الشكوك والتأويلات والأعراض المذهبية المنافية لها ، لأن أسس الإيمان تستند على الفطرة الإنسانية التي غي أوسع من الصناعة المنطقية وقوانينها التقنية وضرورتها المذهبية [2].

1 ـ7. مشكلة تعليم الفلسفة :

إن جواب هذا التساؤل عند يعقوبي لم يكن مبنيا على الظن والتخمين ، أو الاعتقاد وإنما على دراية وخبرة في الميدان ، حيث تبين له في الميدان حين كان مفتشا من خلال الزيارات

[1] _ مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات ، منشورات مخبر التربية والاستيمولوجيا (المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة) ص 103 – 104

[2] _ الدكتور محمد يعقوبي ،المربي والانسان ، أ د عبد القادر بلمان مدير مخبر التربية و الايستمولوجيا ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر التربية والايستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ، ببوزريعة ، العدد الأول 2011 ص 225 - 226

التفتيشية في التعليم الثانوي ، كان يحول بينهم وبين تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم الفلسفة ، وهو ضعف في المعارف ، قبل أن يكون ضعفا في المنهجية ، أما المنهجية فهي في الواقع في نظره ما عي إلا خطة ينظم بها المدرس مادته لا غير[1].

2 ـ تعليم الفلسفة في الجزائر :

2ـ 1ـ تعليم الفلسفة في المؤسسات التربوية الجزائرية منذ الاستقلال :

لقد ارتبط تدريس الفلسفة في الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي ، حيث درست الفلسفة باللغة الفرنسية وبرؤية فرنسية وبمضامين غربية[2] .

إن المنظومة التربوية والتعليمية في الجزائر درجت منذ الاستقلال تعليم مادة الفلسفة ابتداء من السنة الثانية من تعليم الثانوي كمادة اجبارية بجميع الشعب وان كانت منه الحصص بأحجامها الساعية متفاوتة بين مختلف الشعب الأدبية والعلمية [3].

بدأ تدريس الفلسفة باللغة العربية في المرحلة الثانوية في بداية السبعينيات ، وذلك بعد أن تخرجت الدفعة الأولى من الجامعة ، وشرع الاستاذ في تقديم دروسهم في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي مستعينين بمطبوعة تحدد بشكل عام أهم المواضيع التي يجب تدريسها منها الثقافة والفلسفة والشخصية والأخلاق وفلسفة العلوم مع توجيهات تربوية لتدريس الفلسفة تخص عملية تسيير الدرس والأهداف والتقنيات ، ثم صدر كتاب الوجيز في الفلسفة من تأليف الأستاذ محمود يعقوبي .

جاء في نص زواوي بغورة " مع بداية الثمانينات ، بدأت سلسلة من الاصلاحات المترددة والمحتشمة والمتعثرة والمنغلقة لأنها جرت في غياب كلي لخبراء وجامعيين ، ربما تنفرد

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص 258

[2] _ يعقوبي ، إلى كتاب غويتي ، مسالك العلة ،ص211

[3] _ أ ـ شارفي عبد القادر ، تعليمة الفلسفة في المؤسسة الجامعية بين النظام الكلاسيكي ونظام (ل ـ م ـ د) ـ مرحلة ليسانس ـ جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف الجزائر ، ص 02

الجزائر في هذه وهو عدم استعانتها بخبراء وخاصة الجمعيين في اصلاح البرامج الجامعية وهكذا تم تعديل أولي للبرامج وتم اقتراح للتدريس وتقليص لعدد المواضيع و ولكن لم يمس الاصلاح مضمون البرامج واستمر هذا التعديل الاولي إلى غاية 1991 ، حيث شرع في إعادة النظر في التعليم الثانوي في محمله وسمي هذا الاصلاح في وقته بإعادة هيكلة التعليم الثانوي[1].

شهدت بداية التسعينيات في القرن 20 إعادة هيكلة التعليم الثانوي ومس التعديل مقررات مادة الفلسفة وهذا ما هو في دباجة مادة الفلسفة لمرحلة ما بعد 1993، ولاشك أن تنصيب الشعب الجديد ،في اطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي ابتداء من الدخول المدرسي 1993/1992 ، يتيح فرصة لإدخال تحسينات على برامجها وتجديدها[2] .

أصبح تدريس الفلسفة في الجزائر على عذا الحال حتى جاء الاصلاح التربوي .

2ـ .2. اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر:

منذ السنة الأولى من الاستقلال عملت الجزائر على تسير النظام التربوي الموروث بمحاسنه ومساوئه حتى لا يصاب الجهاز التعليمي بالشلل مع تعديلات طفيفة في كل ما قد يمس بسيادة الوطن والدين لكل الظروف الحرجة التي تحصلت فيها الجزائر على استقلالها وما تميزت به السنة الأولى لاستعادة حريتها من فوضى وارتجال في تسيير الشؤون العمومية وقد منعت بطبيعة الحال من السيطرة على سياسة تربوية في مستوى المقتضيات الجديدة واقامت منظومة للتربية والتكوين وفق نسق كلي يلي حاجات المجتمع ويساير متطلبات التنمية وبعد 14 سنة من الاستقلال المنظومة التربوية الجزائرية إلى التعديل الجذري الأولي بصدور الأمرية الرئاسية 16أفريل 1976 التي تضمن تنظيم التعليم والتكوين بتبني نظام

[1] _ الزواوي بغورة ، الخطاب الفلسفي في الجزائر ، الممارسات والاشكاليات ، تخصيص أولي ، ص157

[2] _ برنامج الفلسفة ، السنة الثالثة ثانوي ماي 1993 (وزارة التربية الوطنية) مديرية برامج التعليم الاساسي والثانوي ، ص1

التعليم والتكوين بتبني نظام التعليم الاساسي متعدد التقنيات جاء بعدها الاصلاح الجذري الثاني الذي ظهرت بوادره بتأسيس اللجنة الوطنية للإصلاح بالمرسوم الرئاسي الصادر في 09ماي 2000 هذا الإصلاح الذي عرف تحضيرا مكثفا قبل البدء في تجسيده ميدانيا في مطلع السنة الدراسية 2003/2002 [1].

وفي إطار الحديث عن تدريس الفلسفة واصلاح المنظومة التربوية الجزائرية فإن العقل الجزائري لم يكن بعيد عن التفلسف فلقد أنجبت الجزائر على مدى تاريخها الطويل رجالا في شتى مجالات الفكر نذكر على سبيل المثال عبد الله شريط فهو من أبرز أعلام الفكر والإصلاح في الجزائر أحد مؤسسي الخطاب العقلاني والتنويري[2].

فعبد الله شريط أكثر الاعلام الذين تحدثوا عن المنظومة التربوية وعلاقتها بمختلف المجالات .

2. 3. تدريس الفلسفة عند الله شريط :

تعتبر مسالة المفاهيم من أهم المسائل التي أحدث الفكر الفلسفي نحوها جدلا كبيرا في كل مرحلة من مراحله ، ولم يكن الفكر الجزائري ضمن الفكر العربي بعيدا عن هذا الجدل أي جدل المفاهيم أو أقل اهتماما به ، ولعل من بين الذين برزوا في هذه القضية في الجزائر هو المفكر عبد الله شريط الذي كان من بين أكثر المنشغلين بها لأنها في نظره (ليست قضية مهمة فحسب بل هي قضية تستحق أن يخوض الانسان من أجلها معركة حقيقة لأن الكثير

[1] _ الملتقى الوطني الاول المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية ، الخميس 10ماي 2018،جامعة الجزائر2 ، ص2

[2] _ خير الدين شترة ، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة '1900_ 1956) ،ج1 ، دار البصائر للطباعة الجزائرية ، ط2009 ، ص61

منها ضاع واختلط في وسط الزحام والاختناق مما نطلب فرزه وتصحيحه ، وهذا ما دفعه للدخول في مناقشات وحوارات مختلفة مع مثقفين جزائريين مثال مصطفى الاشرف)[1].

كما يعود اهتمامه بهذا كذلك كما يرى محمود قاسم " تماشيا مع الأوضاع السياسية وتطور المجتمع الجزائري بقوله أن معركة المفاهيم بالجزائر قد بلغت الذروة في حدتها ولن نجد جزائريا يتحدث قليلا من الوقت حتى ينقلك إلى صميم المعركة[2]".

وبالإضافة إلى هذا فإن اهتمامه أيضا لهذه القضية يرجع غلى كونه دوما يتجه في كثير من الاحيان إلى العمل دون تصور مسيق وفكر موجه أي أنه لا يولي اهتماما للمفهوم وقيمته في التخطيط للعمل ، فهذه يعرضها في مقدمة كتابه قائلا :" إننا لا ستطيع أن نبني بيتا من حجر إلا إذا سبقه بيت ،أي إلا إذا كنا نملك شيء عنه في تصوراتنا الذهنية " ولهذا السبب نجده يحرص على ابراز قيمة المفاهيم في حياتنا العلمية والثقافية والسياسية عموما وخصص نفسه لمعركة الثقافة بهدف إعداد جيل من المثقفين لغذ يقول هذا في السياق .

إنها معركة أشد خطرا من معركة تحرير الوطن من المستعمرين إذن هي معركة المفاهيم التي يجب أن ينتصر فيها الشعب الجزائري ليعمق بها خير ما حواه ماضيه.

جملة المفاهيم التي نجدها قد درسها وناقشها مع تقديم في البداية ملاحظة لطبيعة هذه الدراسة بأنها كانت متميزة عن الدراسات الاخرى أي أن عودته للمفهوم ودراسته له لم تكن من الناحية اللغوية أو المعرفية وانما اتجهت إلى البحث عن مجالات استخداماته ، وقد يرجع هذا لطبيعة تكوينه ومن هذه المفاهيم[3]، وبالتالي فما يمكن أن نفهمه من خلال هذا التصور بأن عبد الله شريط يرى بأن بناء المستقبل لا يكون من اولية واحدة أي لا نكون مجددين بشكل خالص ونضع قطيعة مع الماضي أو العكس ، فلا بد من العودة غلى

[1] _ مرسي معرش ، الفكر الاسلامي في المغرب العربي ، ص75
[2] __ المرجع نفسه ،75
[3] _ عبد الله شريط ، معركة المفاهيم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،ط2 ، 1981 ،ص 19

الماضي وانتقاء جملة المفاهيم الصالحة صياغتها التي تتكون في النعاية عن اسباب للحضارة والعصرنة ودمجها مع أشكال هذا الإلحاح على قضية المفاهيم كله راجع إلى (رغبته في إثارة حفيظة بعض ذوي الثقافة السلبية واقاضهم ، أصحاب الثقافة التي ترتكز على مفاهيم عصور الانحطاط والتدهور[1].

الإيمان بالعقل :

_ هل تريد أن ننتقل اليوم إلى موضوع آخر ، وليكن الفلسفة ؟

_ أما هذه فلا :

_ لماذا ؟

_ لان الفلسفة شيء لا يفهم ، ثم لأنها كفر في جملتها ، ثم لأنها تحير العقل بدل أن تطمئنه ، واخيرا لأنه لا فائدة فيها عملية : كلها لغو وحشو وتلاعب بالألفاظ والافكار ، وأخذ ورد بلا غير نتيجة .

لقد سبق لنا أن طرقنا أحيانا مشاكل فلسفية ، ولكنك لم تكن تعلم أنها فلسفة .

ومن بين ما طرقناه حديث عن نفسيتنا التي تعتمد في الحياة على الحظ والقدر ، ولا تعتمد على الجهد والتعب والانتاج .

_ إذن هذا ضرب من الفلسفة أو موضوع من مواضيعها ؟

_ هو ذاك ، واستمع إلى ارتباطها بالفلسفة ، يقوله لك أحمد أمين : " وربما كان السبب في ذلك هو بناء الحياة في الشرق على مجموعة من الأوهام والخرافات وإن لم يكن ذلك كم

[1] _ عبد الله شريط ، معركة المفاهيم ، ص 19

الدين نفسه إذ جاء أصحاب المذاهب كالأشعري يقولون أن (النار لا تحرق ، والماء لا يروي ولكن الله يوجد الاحراق عند وجود النار والري عند وجود الماء)"

الخبر والفلسفة :

_ إنك لا شك تسمع بما يجري هذه الأيام من حوادث دامية في الهند من جراء المجاعات التي تجتاح عدة مناطق من هذه البلاد الواسعة ؟

_ نعم سمعت وقرأت عن ذلك وتألمت ، ولكن ما دخل هذه المجاعة في أحاديثنا الجديدة التي وعدتني بانها ستكون في الفلسفة ؟ أم أنك نسيت الوعد .

_ كلا ، لم أنسى الوعد ، والحديث عن مجاعة الهند له صلة وثيقة بالفلسفة .

_ أخشى أن تكون قد بالغت في " النزول " بالفلسفة على تحت الأرض ، وهي التي قيل لنا عنها تحلق في السماء ..

_ ألم اقل لك أن فهمك للفلسفة ما يزال ناقصا. الأفضل أن لا تقاطع حديثي حتى أمشي بعض الخطوات التي توضح لك مدى التصاق الفلسفة بالحياة المادية وبان كل حادثة كبيرة من نوع موضوعنا اليومي تجدها قائمة على أسس فلسفية ، بل تجدها نباتا ـ طيبا أو خبيث ـ وعروقه المخفية في أطباق الارض عروق فلسفية صامتة لا تقول شيئا ولكنها تنبت الدواء والدواء الحلو والمر والسم القاتل وماء الحياء الشافي .

_ طيب سنعود إلى هذه النقطة في نهاية الحديث : " تاغور" الشاعر الهندي الكبير تعرفه ؟ لقد توفي في الحرب العالمية الثانية كتب إلى صديق لهفي بلاده يحدثه عن الحياة في انجلترا فقال له في ما قال :" اكتب إليك من لندن التي لا يوجد فيعا وقت فراغ ولا مكان هادئ تستطيع في أن تستجمع أفكارك أو تعرف نفسك إني أعيش اليوم مع رجال الأعمال الذين ليس لهم وقت للتفكير إلا في العمل .

إن قلبي يبحث عن غذاء ولكن دون جدوى ... إني أحلم دائما ببلادي وما فيها من حياة سعلة وبسيطة وأني لا أستطيع أن افقهم كيف يرضى القوم هنا أن يعيشوا في كل هذه القيود.

مصدر هذا الاختلاف بيننا وبين أوربا في النظرة إلى الحياة مرده إلى أن ارسطو قال للغربيين أن الانسان حيوان عاقل و وداروين قال لهم أن الانسان منحدر من اصل حيواني ، وقال لهم ماركس أن الانسان حيوان تتحكم فيه العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية ، فهو إذن حيوان، ولكنه حيوان ذكي وسعادته هي سعادة الحيوان ولكن بصورة أذكى ، وهذا ما حققه الأوربيون فعلا في حياتهم .

أما عن أمريكا هذه التي تغدف على العالم كله قموحها وحبوبها علب الحليب والخضر والأدوية والملابس والآلات والسيارات والافلام ، هل تعرف ماهي فلسفتها ؟

_ فلسفتها يا صاحبي تدعى بالفلسفة النفعية أو العملية أو في لغتها" البرغماتية" وهكذا فانت اليوم لا تتحدث مع شخص أمريكي أو تدرس طريقة حياته إلا وتجدها قائمة على النفع والشيء الذي لا نفع فيه لا قيمة له ولا قدسية ولا اهتمام .

2. 4. الدرس الفلسفي في الثانوية :

الفلسفة في التعليم الثانوي في ظل الاستعمار لم تتدرج غلا بعد أخذ ورد نظرا لصعوبة التنبؤ بنتائج التفلسف ، واتفق على تحديد المحتوى ومضمون الفلسفة المراد تعليمها للرعية الجزائرية ، فكانت فلسفة تريد القضاء على الهوية الوطنية والانتماء الحضاري ، إلا أن المفكرين الجزائريين قاموا بمواجهة هذا المنحى الجديد في الاستعمار ، فوضعت الوزارة برنامجا خاصا للفلسفة كان يهدف بالدرجة الأولى غلى البناء ، غير أن تقديم الدروس استند إلى الكتب المدرسية أهمها كتاب الوجيز في الفلسفة الذي ألفه محمود يعقوبي وخصصه لكل من طلبة وأساتذة الفلسفة ، حيث تزامنت هذه الفكرة مع حركة التعريب ، فعندما شرع التعريب فكر الاستاذ بانه بات من الضروري توفير كتب مدرسية باللغة العربية لمترشحي البكالوريا آنذاك ، بما أن الفلسفة كانت تدرس في السنة الثالثة فقط ، وأعيد طبعه عدة مرات وهو في الحقيقة يعد نسخة مترجمة بتصرف وانتقاء كبيرن للكتاب المدرسي المعتمد في فرنسا هو nouveau prise de philosophie.

هذا يدل على أن البرنامج الرسمي الذي كان معملا به خلال الستينات لا يختلف في محمله عن برنامج التعليم الفرنسي ، حيث ألف هذا الكتاب من طرف الأستاذ الأبرز في الفلسفة andre vergaz danis hvi smahn والذي كان محمود يعقوبي يتخذه اي هذا الكتاب مرجعا من حين لآخر أثناء تأليفه لكتابه الوجيز في الفلسفة [1]الى أساسيين ،قسم حول فلسفة العمل وهو يكون من المواضيع الآتية الانتباه والشعور واللاشعور والانفعالات واللذة والالم ، الهيجان ، العواطف والأهواء ، الميول والرغبات ، العادة والارادة ، الطبع والشخصية ، معرفة الغير والعلاقات بين الاشخاص ، الفن والابداع الفني ، الأخلاقالضمير الخلقي ، المفاهيم الكبرى للحياة الخلقية والتجربة الاخلاقية ، المسؤولية ، الفضيل احترام

[1] _ مجمعة مؤلفين ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات من منشورات مخبر التربية والابسنيمولوجيا تحت اشراف عبد القادر التومي ، ط2018 و مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ص 184 ، 185

الناس ، والعدل والاخوة ، الأخلاق والأسرة ،الأخلاق والسياسة ، الحرية ، الانسان ومصيره ، الوجود والقيمة [1].

القسم الثاني خصصه لفلسفة المعرفة وهو بتضمن المواضيع التالية :

الاحساس والادراك ، الذاكرة والتخيل ، اللغة والفكر و التجريد ، الاستدلال وقوانينه ، التفكير المنطقي الجدلي و المنطق الاستقرائي ، التفكير العلمي ، الرياضيات ، منهج العلوم الطبيعية والعلوم البيولوجية ، التاريخ ، علم الاجتماع ، علم النفس مبادئ العفل ، الزمان والمكان ، الروح ، المادة ، الألوهية ، نظرية المعرفة ومشكلة الحقيقة .

وبعد الانتهاء من تناول كل هذه المحاور يختم الدكتور يعقوبي الكتاب بخاتمة ذات أبعاد قيمة أعطوها عنوان هو قيمة الفلسفة ليعرف للتلميذ أن دراسة الفلسفة ليست بدون جدوى بل أنه يكتب من ورائها مهارات ذهنية ، من خلال تتبع الفكر أثناء محاولة معرفة أسباب أفعاله وطبية معارفه... وطموحه إلى المعرفة الشاملة التي يبدو أن مجالها يتسع باتساع المعارف التي يتحصل عليها[2].

وإلى جانب هذا الكتاب ألف كتاباٍ خر مكملا له بعنوان الفلسفة ، الذي أعده بكيفية منهجية ومنظمة ، فقد كان منطق في ترتيب وتقديم النصوص بطريقة تسهل على الدارس الجوع إليها وذلك من خلال وضع فهرس نهاية الكتابة ، كما رتب فيه النصوص مع رقم الصفحات التي وردت فيها وفق محاور الدروس الموجودة في كتاب الوجيز ، ومن أهم النصوص التي اقترحها في هذا الكتاب : الأولى لأرسطو ، ماهي الفلسفة لكارل ياسبيرس،

[1] _ محمود يعقوبي ، الوجيز في الفلسفة المعهد التربوي الوطني الجزائرية 1984 ، ص8 – 9
[2] _ المرجع نفسه ، ص10

مشكلة بداية الفلسفة في التاريخ ، ليت الفلسفة تركيبا لبرغسون ، الفلسفة وعدم اليقين لبرتراند راسل ، الفلسفة والدين عند ابن رشد[1]

وبالإضافة إلى هذا هناك شيء مهم لا بد من أن نلفت النظر إليه هو أن هذ الكتاب له مثله من المؤلفات في اللغة الفرنسية وهو ليس أقل أهمية منها بل يشبهها ويتجاوزها في الوقت ذاته ، وهذا يعني أن محمود يعقوبي رغم اتباعه في تأليفه نفس الطريقة المعتمدة في الكتب الفرنسية في ترتيب وتقديم النصوص إلا أنه يخالفها كثيرا في اختياره للنصوص المناسبة ، وبعد انتهائه من هذا الكتاب توجه نحو تشكيل كتاب :تاب آخر مدعم لكتاب النصوص تحت عنوان مدخل إلى المقالة الفلسفية للمترشحين لشهادة البكالوريا [2]، كما قد لجأ لترتيب هذا الكتاب على النحو التاي :

فمن خلال كل هذا فإن ما يجب لفت الانتباه اليه هو أن هذه الكتب قد ساهمت مساهمة جدية في تأسيس وتدعيم اللغة العربية على مستوى رفيع في الجزائر ، سواء من خلال تعريبه لمادة الفلسفة أو في كيفية تناولها ، فبالرغم من تقيده بالبرنامج القريب المعمول به سابقا ، إلا أنه كان يدرج فيه فلاسفة مسلمين وعرب كما سمحت الفرصة لتقديم آراءهم وأفكارهم الفلسفية[3].

في الثمانينات ظهرت سلسلة من الاصلاحات المخشنة والمغلقة هذا لكونها حيرت غب الغياب الكلي للخبراء والجامعيين ، ولا ربما أن الجزائر تنفرد في هذه النقطة وهي عدم

[1] _مجموعة مؤلفين ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات من منشورات مخبر التربية والابسنيمولوجيا تحت اشراف عبد القادر التومي ، ط2018 و مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ص 38– 45

[2] - المرجع نغسه ، ص 46

[3] _مجموعة مؤلفين ، محمود يعقوبي ، شهادات ودراسات من منشورات مخبر التربية والابسنيمولوجيا تحت اشراف عبد القادر التومي ، ط2018 و مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ص20

استعانتها بخبراء في إصلاح البرنامج ، حيث تم تعديل أولي للبرنامج وأضيفت الأهداف وتم الاقتراح للتدريس وتقليص لعدد المواضيع ، فاستمر هذا التعديل الأولي إلى غاية 1991 [1]

الدرس الفلسفي في الجامعة :

الجامعة غي الغرم التعليمي ليس لكونها آخر مراحل النظام التعليمي ، بل لأنها هي الاعتبار الأهم كونها تقوم بمهمة صعبة هي صياغة الشباب فكرا ووجدانيا فعلا وانتماء فمن خرجيها يخلق قلعة المجتمع في مختلف العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها والتي من خلالها يتابع المجتمع مسيرته تقدما وتثبيتا[2].

بحكم تكوينهم البعيد في اللغة العربية بخلاف الجزائريين الذين كانوا يعانون ضعفا في هذه المادة .

ظهرت بذلك اقسام معربة لتكوين المعلمين نظرا غلى أن تكوينهم كان فرنسي في البداية كقسم المعلمين ببوزريعة الذي درس فيه محمود يعقوبي ، وقسم المعلمات ببن عكنون وهذا بهدف توسيع الدراسات الفلسفية العربية[3].

لنستنتج بعد حركة فتح الاقسام ،فتح قسم الفلسفة بجامعة وهران وآخر في جامعة قسنطينة خلال فترة الثمانينات ، وفي منتصف التسعينات فتح قسم المدرسة العليا للأساتذة بالعاصمة ثم فتح قسم ثاني تابع لنفس المدرسة بقسنطينة ، حيث تميز هذين القسمين الاخيرين عن الثلاثة الأولى بعدد المقاييس الخاصة بالتربية والتعليم والبيداغوجيا والمدة الزمنية التي تصل إليها المتعلقة بليسانس فلسفة .

[1] _ المرجع نفسه ، ص 25
[2] _ حامد عمار من همومنا الجامعية ، ضمن دراسات في التعليم الجامعي غبر دورية ، د س ، ص26
[3] _ شهادات مجلة ملحقة بمخبر المشتغلين بالفلسفة في الجزائر الجيل الأول (1960–1990) ص3

هذا من جهة أما من جهة نظام التدريس فيها أي في الجامعة فهو يتكون من مجموعة من المقاييس السداسية التي تعطي للطالب خلال ثلاث سنوات من الدراسة ' يتحصل بعدها على شهادة ليسانس فلسفة تؤهله للتعليم الثانوي أو مواصلة الدراسات العليا بغرض الحصول على شهادات عليا كشهادة دبلوم الدراسات المعمقة أو شهادة الماجستير أو شهادة الدكتوراه[1]

إن الأساسي في تدريس الفلسفة في الجامعة هو الاعتماد على نظام المقاييس السداسية والسنوية ، هذه المقاييس تعكس بطريقة عامة تاريخ الفلسفة الذي يبدأ بالمرحلة اليونانية وينتهي بالمرحلة المعاصرة مرورا بالفترة الوسطية الاسلامية واليهودية والمسيحية والحديثة[2].

كما يتلقى الطالب دروسا حول مباحث الفلسفة في المنطق الصوري والرياضي ، والسياسة فلسفة التاريخ ، الأخلاق ، العلوم ، اللغة، الميتافيزيقيا ، القن ، الفكر العربي مع مقاييس في الرياضيات ، وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد واللغة الأجنبية الفرنسية أو الانجليزية .

إن المشكلة الاساسية لهذا النظام تكمن في أن المقاييس تتمثل غي الطبيعة الحرة لعملية التدريس التي تتم في الجامعة ، فلا تشترط الوصية في تدريس المقاييس إلا بعض المعرفة العامة ، وإذ علمنا الصعوبات نجد ضعف في التكوين الخاص .

إن نظام التقييم متساهل جدا لأنه يضمن للطالب الحق في أربعة أمور ،امتحان شامل قبل نهاية السنة الجامعية ، دورة خاصة تسمى بدورة الامتحان الاستدراكي في بداية كل سنة[3].

[1] _ المرجع نفسه ، ص59
[2] _ المرجع نفسه ، ص 61
[3] _ المرجع نفسه ، ص69

الفصل الثاني

الفصل الثاني : المسار العلمي والعملي لمحمود يعقوبي

حياته ومؤلفاته

حياته

مؤلفاته

منهجه وأفكاره

منهجه

أفكاره

2 ـ حياة محمد يعقوبي ومؤلفاته :

2 ـ1ـ حياته :

ولد محمد يعقوبي في 20 نوفمبر 1931 بالأغواط (الجزائر) ، تلقى تكوينه الاول في قسنطينة بمعهد ابن باديس الذي يعتبر اكبر حضن للغة العربية والهوية الوطنية والاسلامية بالجزائر واستظهر القرآن الكريم ثم حفظ منذ صغره ألفية ابن مالك ، درس المرحلة الابتدائية بالمدارس الأجنبية ثم سافر إلى تونس ليلقى بجامع الزيتونة تحصل على شهادة الثانوي وتشبع هناك باللغة العربية وآدابها وقيم الشريعة الاسلامية ، انتقل بعدها إلى سوريا ليحصل على تعليمه الجامعي بجامعة دمشق التي هي مركز للتنوع الثقافي والحضاري حيث درس فيها الفلسفة اليونانية والاسلامية والمسيحية والغربية الحديثة[1]

تحصل على شهادة ليسانس ثم عاد إلى الجزائر ليفتتح مسيرته المهنية بتدريس الفلسفة بالتعليم الثانوي منذ سبتمبر 1962 ، كما عمل مفتشا لهذه المادة من 1969 إلى 1987 كان مسؤولا على تكوين وتأهيل الأساتذة ، ثم انتقل إلى التدريس بمعهد الفلسفة بجامعة الجزائر ببوزريعة من 1987 إلى 1997 ، كما تحصل على شهادة الماجستير تحمل عنوان ابن تيمية للمنطق الأرسطي سنة 1992[2]

أما الدراسة الأكاديمية الثانية الموسومة بعنوان " مسالك العلة وقواعد الاستقراء عند الاصوليين" وجون ستيوارت ميل فنال بها درجة دكتوراه الدولة في الفلسفة ناقشها بتاريخ 05 فيفري 1994 بدرجة مشرف جدا فتحت أمامه الباب للتدريس بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة درس هناك مادتي المنطق والميتافيزيقا كما أثر على رسائل الماجيستر والدكتوراه .

محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي، محمد يعقوبي ، شهادات ودراسات منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا ، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2012 ، ص 75

[2] _ المرجع نفسه ، ص 62

كان غرضه من هذا البحث اجراء مقارنة من اجل إحقاق الحق وإبطال الباطل :

والباطل الذي نعنيه هو تجريد الفكر الاسلامي من كل صلة بالمنهج التجريبي وبقواعد الاستقراء لاكتشاف العلة الطبيعية .

والحق الذي يقصد هو ابتكار المسلمين (علم الأصول) ، وتجريد قواعد العلة الشرعية التي هي قواعد صالحة لاستقراء العلة الطبيعية ايضا[1]

ألف الأستاذ الدكتور محمود اليعقوبي عددا من الكتب القيمة والمتميزة في مضامينها وأسلوب تأليفها من تنوع بين الثقافة العربية الاسلامية والثقافات الأجنبية ، والتي تعتبر مراجع زائدة في موضوعاتها ، وقد قدم بها خدمات جليلة لطلاب العلم وباحثي الدراسات العليا ، والتي تميزت بعمق فكره وسلامة منهجه وموسوعية ثقافته نظرا لتكوينه العلمي والأكاديمي المتميز والذب استطاع بواسطتها أن يضع يده على أهم القضايا الفلسفية ، فألف وترجم سلسلة كتب كانت ذخيرة من الكتب القيمة التي أغنت الخزانة الانسانية[2]

[1] _ محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي، محمد يعقوبي ، شهادات ودراسات منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا ،ص 61 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 61

2 -2- مؤلفاته :

الانتاجية الفكرية للأستاذ الدكتور محمود يعقوبي فمنها ما هي مؤلفة ومنها ماهي مترجمة:

2 -2- 1 : الكتب المؤلفة :

- المختار من النصوص الفلسفية ، ط 2 مكتبة الشركة الجزائرية 1972 .
- مدخل إلى المقالة الفلسفية ، مكتبة الشركة الجزائرية 1981 .
- الوجيز في الفلسفة (التعليم الثانوي) المعهد التربوي الوطني ، ط3 ، 1984 .
- دروس المنطق الصوري ، ديوان المطبوعات الجامعية 1991 .
- ابن تيمية والمنطق الارسطي (الاصول التجريبية لنقد المنطق المثالي) ديوان المطبوعات الجامعية 1992 .
- مسالك العلة وقواعد الاستقراء بين الاصوليين وجون سيتوارث ميل ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1994 .
- المنطق الفكري في القرآن الكريم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، سنة 2000 .
- خلاصة الميت فيزياء يتضمن أربعة أجزاء (فلسفة المعرفة ، فلسفة الوجود ، فلسفة الطبيعة ، فلسفة الألوهية) دار الكتاب الحديث ، مصر 2002 [1].
- أصول الخطاب الفلسفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2009 .
- المنطق القديم بين المدح والتحريم في الفكر الاسلامي ، دار الكتاب الحديث 2017

[1] _ محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي، محمد يعقوبي ، شهادات ودراسات منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا ،ص 82 .

2 -2- 2 ـ الكتب المترجمة :

أما كتبه المترجمة تجاوزت خمسة عشر كتابا نذكر منها :

- مصدريات الاكيوماتيك لروبير بلانش ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2004 .
- المنطق وتاريخه من أرسطو إلى راسيل لروبير بلانش ، دار الكتاب الحديث ، 2004 .
- مدخل إلى فلسفة المنطق لدوني فرنان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 .
- المدخل إلى المنطق لروبير بلانش ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .
- المنطق والمنطق الشارح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 لماري لويزرور .
- الاستدلال لروبير بلانش ، دار الكتاب الحديث ، 2009 .
- أساس الاستقراء ودراسات منطقية ، لجول لاشولي، دار الكتاب الحديث ، ط1.
- العقل والخطاب الدفاع عن المنطق الفكري ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010
- علم المنطق ، أومون غويلو ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2012 .
- المنطق الصوري لجول تريكو ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015 [1].
- الابستمولوجيا ، نظرية العلم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2004 .
- الاستقراء والقوانين الطبيعية ، لروبير بلانشي .

[1] _ مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي، محمد يعقوبي ، شهادات ودراسات منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا ،ص 83 .

- البنيات العقلية ، لروبير بلانشي .
- مبادئ المنطق المعاصر ، لماري لوبزرور .
- مبادئ المنطق الحديث والقديم لجوزيف دوب [1]

2 -3 - أفكار محمود يعقوبي :

يرجع الفضل إلى محمود يعقوبي في ارساء المبادئ العقلية وبناء فلسفيا ، لكسره حواجز الجهل بالفلسفة في الجزائر، وفتحه طريقا للتفكير ، لأن لا يبقى المجال الثقافي الفلسفي محدودا ، حيث كانت تقدم للبعض بروح أجنبية من طرف الغرب ، ودون اي انتماء حضاري وأهم المجالين الذين اهتم بهما في كتاباته الذي بلغ عددها الثلاثين هما (المنطق وفلسفة العلوم ، ومجال الدرس الفلسفي)

كما وضع منهجا تعليميا فكريا ساعد في تربية وتكوين النشأ في دولة حديثة الاستقلال بعمله على تذليل المشكلات التي وضعها المستعمر الفرنسي الذي غير الكثير من التصورات الفكرية للشعب الجزائري ، وزرع فيه ثقافات وأفكار غربية دخيلة وبعيدة كل البعد عن ثقافته الاسلامية الاصيلة ، وتلك المعطيات غير موضوعية جعلت افراد المجتمع في جمود فكري لتأثرهم بالأمراض والجهل والفقر ، في حين كانت الشعوب الاخرى تشتغل بالطور الاقتصادي والتجاري وبناء المقومات الحضارية والثقافية الفكرية ... وهذه جوانب علمية تؤثر على امكانية التفكير من عدمه ، خاصة ما تعلق منها بالفلسفة ، فعل في حقل تعليمية الفلسفة بتدريسها لطبة المرحلة الثانوية ، حينها كانت الفلسفة باللغة الفرنسية ، وكان من المبادرين السباقين في تعريبها ، سهل على الطلبة والمدرسين بناء بحوثهم ووفر لهم مراجع باللغة العربية ليغطي النفص قام بتأليف " الوجيز في الفلسفة " الذي ضم فيه كل ماله

[1] محمود يعقوبي، مبررات الأستاذ يعقوبي في دعوته للمنطق عموما والفطري منه خصوصا ، جموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي، محمد يعقوبي ، شهادات ودراسات منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا ،ص 83 .

صلة بتدريس الفلسفة تحديدا سنة 1968 فقال في هذا "هو توفير أداة يفتقدها المترشحون لشهادة البكالوريا ، اقتصرت فيه على ذكر أهم التي كونها المفكرون حول المسائل الفلسفية التي حددها البرنامج السمي المعمول به " وأما أفكاره فكثيرة جدا أهمها :

ركز على أهمية الفكر الفلسفي في المسيرة الدراسية خصوصا ، وفي سير منحنى الحياة عموما ، حيث سعى دائما في فلسفته لتطبيق افكاره واقعيا ، بدء بتطبيق ذلك على ذاته وبتضارب الافكار والثقافات المليئة بالصراعات والخلافات ، لا يمكن تسويتها ما لم يكن هناك وعي فكري فلسفي منطقي بعكس الحياة الانسانية ككل[1] .

ربط الفلسفة بالعلم لصلتهما الدائمة ببعضهما ، وعرفت الفلسفة بأنها أساس العلم ، لأنها شاملة ذات تنبؤات واسعة رؤيتها ، والعلم أساس لخدمة الشعوب ، كما تساهم الفلسفة في تطوير الفرد والجماعة لأهميتها ، فالعلم الحديث نشأ بفضل التأملات والفرضيات الفلسفية فنتجت عنه فلسفات حديثة هو الآخر ،مما يؤدي غالبا لظهور نهضة علمية ، دعامها متين نظريا وفلسفيا[2]

حاول جاهدا رد الاعتبار للمفكرين العرب، والمسلمين على وجه الخصوص ، في حقهم المغيب فب الاولوية لاكتشافهم للمنهجين الاستقرائي والتجريبي ، وعملهم في تطوير المنطق الانساني ، فرد عليهم لدحض المغالطات المترسخة في عقول الغرب بأطروحته " مسالك العلة وقواعد الاستقراء عند الاصوليين وجون ستوارث ميل " ، حيث نفى عن العرب أنهم مجرد مقلدين لليونان في المنطق ، فساهم محمود يعقوبي في تصحيح تلك الذهنية والاعتقاد الذي يجعل التلميذ يعتقد أن الغرب فقط صاحب العلم والحضارة ،أمر أراد اعداء الاسلام أن يغيروا به الشخصية العربية الاسلامية ، وسلبها من ذاكرة الشعوب المستعمرة بتجاهلهم في مختلف المجالات خاصة العلم والمعرفة والتفكير الفلسفي .

[1] _ عبد الرحمان بدوي ، موسوعة الفلسفة ، ج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 1984 ، ص26
[2] _ محمود يعقوبي ، المنطق القديم بين المدح والتحريم في الفكر الاسلامي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ص 128

أشبع محمد يعقوبي شغفه المنطقي ، لأسئلة كانت قد شغلت تفكيره من خلالها بين بحثه الأكاديمي الثاني ، فبحث في أفكار ابن تيمية وقال عنه :" بأنه أول من رأى بعدم فطرية مسائل المنطق الصوري ، عكس المنطق الفطري الذي هو موجود لدى كل عاقل واصلي فيه غير مكتسب ولا متعلم ، فهو يجزم بفطرية الافكار لدى كل الناس"[1].

نقد المنطق منذ ظهوره مع أرسطو إلى العصر الحالي عبر دراسة إبستيمولوجيا ، فلم يكن مجرد اعجابا منه بالمنطق الحديث بقدر ما كان ينظر غليه نظرة عقلية نقدية تظهر أهم ما مسه من مغالطات وتمويهات ، وأغلب ترجماته فيها تعقيبات وتعليقات لنقد المنطق.

أعاد بناء المنطق بشكل جديد ، بعد قراءته الابستيمولوجية للتراث المنطقي ، لضرورته كمدخل لطلاب فلسفة ، يوطد معارفهم ويقوم أفكارهم ، ثم أتى بجديد في المنطق بلغة منطقية صورية ، فوفق في عرضه وأدخل الطابع الرمزي وأحاطه دائما بالمنطق الفطري وقدم قياسات وقضايا منطقية حسية بعمله على المواقف الفقهية ، ودلائل من علماء الكلام حول مسائل عقائدية ، وحجج وآيات قرآنية وذلك لا يخطئ طالب الفلسفة في ادراكه الكافي لقواعد الاستدلال ومنه :

لا عارف بقواعد الاستدلال يخطئ في استدلالاته .

لا طالب فلسفة عارف لقواعد الاستدلال ، إذن فلا طالب فلسفة يخطئ في استدلالاته .

خلص بنظرية هامة جدا ، وهي المنطق الفكري في القرآن الكريم ، وأكد من خلالها على أن المنطق فطري ، وأن الدلالات المنطقية متضمنة في الخطاب القرآني ، يعني ذلك أن الفلسفة منطقية وبسيطة ومطلوبة ، فحينها نحصل على حقيقة المنطق ، ووصل إلى أنه متأصل في العقل[2]

[1]ـ لقاء شخصي مع الدكتور ممد يعقوبي ، يوم الاحد 29 أفريل 2018 م ، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة

2_ عبد السلام سعد ، خلاصة تنقيبي في سيرة الأستاذ محمود يعقوبي ، مجلة التربية والابستيمولوجيا 2012 ، ص 94

2 .4 ـ منهج محمود يعقوبي :

في مختلف مؤلفاته من كتب وتراجم وبحوث أكاديمية يظهر منهجه العلمي والفلسفي الذي يتميز بالعمق في التحليل ولبحث ، ومن أهم معالم المنهج لديه وبعض القواعد والأساليب المتبعة بالنسبة إليه خاصة في كتابه "أصول الخطاب المختلفة " أهمها :

ـ المرجع الاستقرائي :

لطالما أدرك أهميته في البحوث العلمية لاستخلاص النتائج وتحصيل المعارف عن طريق التقصي بدقة ، وبشكل منظم لتتكامل نظرياته وأراءه الفلسفية ، فإنه لا يمكن أن يسلك إلا أحد الطريقين هم (الاستنتاج والاستقراء) ، وطريقا ثالثا يجمع فيه بين المسلكين على سبيل المراوحة بينهما[1] .

ـ ضبط المصطلحات :

يرى بأن اللفظ دلالته بسيطة مشتركة بين العقول ، وذات مفهوم معين ، فالدال يعبر عن مدلوله ، خاصة إذا ما استعمل مميز غير سابق له إذا كان مدركا من مستعمله قبلا ، الأمر الذي قام به ارسطو في فكرته حول المحرك غير المتحرك[2].

ـ عدم الغموض والبساطة :

أفكاره الفلسفية بسيطة سهلة الاستيعاب ، وجهها خصيصا للباحثين المبتدئين ، الذين هم في مرحلة يتوجب عليه أن يضعهم في سياق يحيط بالمعنى لكي يشتت عقولهم ويسهل عليهم البحث ، هو أمر متبع حاليا في الدول الاوربية ، وهو المنطق الشارح[1].

[1] _ محمود يعقوبي أصول الخطاب الفلسفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 5 – 1995 ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ، ص 73

[2] _ المرجع نفسه، ص 49.

يقوم بالإشارة في الهامش أو الفهرس في بحثه الاكاديمي لاسم الفيلسوف ، إذا ما ذكره في المتن وإلى تاريخ ميلاده ووفاته ، نزعته ، مذهبه المتبع ، وإلى أهم أعماله ، وإلى ذكر اي صفحة ذكر فيها اسم الفيلسوف .

التصنيف والترتيب :

اتبع هذا الاسلوب في يحثه الاكاديمي (ابن تيمية والمنطق الارسطي) ، فاجتهد في ترتيب افكاره المبعثرة ، واجتنب كثيرا من التكرار ، وأقام الترتيب بتسلسل منطقي وطبيعي وتصنيف متكامل يسهل على الباحث القراءة والفهم ، فمذهبه النقدي الشامل كان قد قدمه ناقدا فيه لابن تيمية[2] .

قواعده عقلية ومبادئها عقلية خالصة :

استخدم المنطق وخاطب العقل مباشرة ، من أجل منع حوار مباشر مع الآخر ، خاصة أنها قواعد واقعية قابلة للتجسيد[3].

رفض التقليد :

وعالج القضايا الجديدة من منظوره الخاص وابتعد عن التكرار ، فأبدع وغير تصوراته ليبتكر قضايا جديدة ، ومعنى هذه أن الابداع الفلسفي قد بتمثل في تغيير الطريق إلى التصورات والتصديقات الجديدة[4]

استخدم القياس في اراءه عديد من المرات خاصة في كتابه " المنطق الفطري في القرآن الكريم " عرض فيه فكرة المنطق الفطري كما جاء في كتب اللغوين القدامى وفي معاجمهم

---

[1]_ محمد يعقوبي ، مقدمة الترجمة ، ماري لويز رور ، المنطق والمنطق الشارح ، ترجمة محمود يعقوبي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2009 ،ص3

[2]_ المرجع نفسه ، ص 120.

[3]_ محمود يعقوبي أصول الخطاب الفلسفي، ، ص 37

[4]_ المرجع نفسه، ص15 .

وكما جاء في المذاهب الفلسفية الكبرى ، ووظف هنا الحجة الفطرية البسيطة ، ويبين في كتابه هذا مجالات الحجج القرآنية كالجمل بالمعارضة أو بالتعليل أو بالترجيح...إلى أن وصل إلى الجمل بالقياس المنطقي للحجة القرآنية ليثبت معتقداتها أو ينفيها ، فمثلا استخدم صورة في قياس لجدل الأنبياء عليهم السلام ، وباستدلالات طبيعية عقلية فطرية برهن على محتوى السورة القرآنية .

- ركز محمود يعقوبي في ترجماته للكتب من الفرنسية إلى العربية على ترجمة المعنى بدلا من الترجمة الحرفية الذي تحفظ فيها ، هذا ما ميزه لأنه أتقن اللغتين فعلا ، ومكنه ذلك من نقل المضمون بدقة وأمانة ، عندما نقرأ ترجماته نجدها تطابق تماما الأصلية باللغة المترجمة إليها ، فاكتشف أن هناك مصطلحات منطقية جديدة على العرب ، نتجت عن تطور منطق العلوم ، فتصادف مع ازدواجية اللفظ ، فكان عليه انتقاء اللفظ الشائع في المنطق ، حيث وجد اللفظ مزدوج بين اللفظ ومعناه في منطقه المترجم بين القسمين المترجمين :

أحدهما مترجم م الانجليزية من طرف أهل المشرق والثاني مترحم من الفرنسية من طرف أهل المغرب هذا الاختلاف بين الانجليزية والفرنسية انتقل إلى اللغة العربية واستدل على ذلك بلفظ Ingerence الذي هو عند البعض استنتاج[1]، وعند البعض الآخر استدلال واستنباط في عدة مواضع وتغلب على ذلك العراقيل ووضع مصطلحات جديدة أقرب ما تكون إلى المعنى الشائع لتؤدي وظيفتها فيما يصلح لتناسب أداء المبتغى منها ، فهذه

[1] _ الأستاذ بلقاسم سعيد مليكش (دكتوراه علوم فلسفة غربية حديثة ومعاصرة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة) من مسيرة الفكر الفلسفي في الجزائر من مسيرة مفكر |، مقالة عن محمود يعقوبي من صفحته الرسمية على حسابه في الفيسبوك 27/ 2020/08 م.

الترجمة المتكاملة لكتبه ومواضيعه المختارة ، شكلت معبرا وجسرا في تاريخ ومسار الفكر الفلسفي والمنطقي في الجزائر بتطوير للفكر المنطقي بلغة عربية[1].

قام بتطويع المادة الفلسفية ، فحاول توفير الشروط المناسبة لعمل المدرس والمتعلم ليسهل ويطوع مادة الفلسفة ، فأخذ كتبا ومؤلفات لأكبر فلاسفة الغرب ، ونقل نصوصا لفلاسفة المسلمين من العالم العربي باختلاف مذاهبهم ونزعاتهم ، فترجم مؤلفاتهم وكتبهم وجمعها كلها في كتابه " المختار من النصوص الفلسفية" خدمة منه للفلسفة وتسهيلا للمدرس والطالب العمل عليها[2].

[1] الأستاذ بلقاسم سعيد مليكش من مسيرة الفكر الفلسفي في الجزائر من مسيرة مفكر |، مقالة عن محمود يعقوبي من صفحته الرسمية على حسابه في الفيسبوك

2_ محمود يعقوبي ، المختار من النصوص الفلسفية ، نشر المعهد التربوي الوطني ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، دار النشر ، دار الكتاب الحديث ، 2005 ، ص 03

الفصل الثالث

الفصل الثالث : اسهامات يعقوبي

أهمية تعليم الفلسفة عند يعقوبي

الدرس الفلسفي

المقال الفلسفي

النص الفلسفي

عوائق تعليمية الفلسفة عند يعقوبي

3 -1- أهمية تعليم الفلسفة عند يعقوبي :

من أهم النشاطات التي يزاولها مدرس الفلسفة في قاعة الدرس مع تلاميذه تنحصر في ثلاث نشاطات هي :

3 -1-1 الدرس لفلسفي :

إن العملية التعليمية التعلمية للدرس الفلسفي هي علاقة بين المعلم والمتعلم ، ويكون موضوع لقاءهم هو درس الفلسفة .

- علينا أن نميز هنا بين من الوضعيات والشروط ، إذ توجد اختلافات في المستويات الدراسية ، واختلافات في الشعب التي تدرس فيها مادة الفلسفة .

- هناك اختلافات بين التلميذ المبتدئ في دراسة الفلسفة ، كما هو الشأن بالنسبة للتلاميذ السنة الثانية ثانوي في الشعب الأدبية ، وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالنسبة للشعب العلمية وبعض الشعب التقنية ، وبين تلاميذ السنة الثالثة بالنسبة للشعب الأدبية السابقة الذكر التي سبق لتلاميذها أن درسوا الفلسفة في السنة الثانية ثانوي كما هو الشأن عندنا في الجزائر .

- إن الدرس الفلسفي و عملية تشريح لقضية فلسفية ، أو لموضوع فلسفي ما انطلاقا من التساؤل والتقصي في جذور الموضوع المطروح .

- العمل على تحديد تصوراته تحديدا دقيقا ، ومحاولة البرهنة على المواقف الفلسفية ، وفي الوقت نفسه محاولة لممارسة النقد تجاه تلك المواقف[1]

[1] _ معجم علوم التربية ، انشاء فلسفي ،ص 79

الاعتماد على أسلوب الشك الفلسفي ، البناء لمحاولة تأسيس رؤى ومرافق تحاول الاقتراب أكثر من الحقيقة التي يؤيدها المنطق السليم المطابق لمبادئ العقل .

وفي هذا من المنتظر أن نشهد في الدرس الفلسفي حركية فعالة ومثمرة للفكر داخل القسم يصاحبها قلق وحيرة في البحث عن الحقيقة ، فاعلية ونشاط لا تخلو من الابداع .

إن كان الدرس الفلسفي يشهد حضور للمعلومات والمعارف الجاهزة كالتعريفات التي وضعها الفلاسفة (المصطلحات والتصورات الفلسفية) والأقوال والآراء التي اقترحوها كإجابات لإشكاليات فلسفية كبراهين وحجج دعموا بها موقفهم .

إن كان الأمر كذلك فإن هذه المعلومات لا يقصد بها الحفظ والتخزين أنما هي مرجعية يستدل بها التلميذ أو الباحث عند التعبير لتبرير المواقف والحجج ، وان كان هناك حفظ لهذه المعلومات ، الحفظ هنا ليس غاية في حد ذاته ، بل يمكن للذي يمارس التفلسف أن يكتفي بحفظ المعنى وإن كان الحفظ باللفظ أدق للأمانة العلمية والابتعاد عن أي تأويل أو تزيف.

وبالتالي نلمس خصوصية للفلسفة تتمثل في كونها مادة تستحث الابداع والتفكير وتدعوا إلى التأمل المنتج ، وتحفز قدرة العقل في سبيل هذا الابداع والانتاج كما أشارنا سابق ذلك لأن الحفظ الآلي قاتل لعملية الابداع والانتاج ، مفض إلى الآلية ،المفضية بدورها إلى التبلد والجمود الفكري[1] .

[1] _ معجم علوم التربية ، انشاء فلسفي ،ص 79

3 -2-1 المقال الفلسفي :

- هو انتاج فلسفي يقوم به التلميذ مستخدما من خلاله قدراته المختلفة (إمكانياته المتنوعة)

- هو الأداة التي بواسطتها نستطيع الكشف عن مدى ابداعية المتعلم الفلسفة والتعرف على قدراته وعلى مدى تعلمه للتفكير السليم من تحليل وتركيب واستنتاج وبرهنة ونقد ، كما نميز من خلاله قدرة التلميذ على التذكر ، وسعة خياله وحجم وقيمة معلوماته ، وسعة اطلاعه.

- إن المقال الفلسفي ليس اعادة واستحضار لمعلومات الدرس ، لمعلومات محفوظة ومخزنة في الذاكرة ، إنما هو استثمار لمضامين الدرس الفلسفي ، ولكل المكتسبات المنهجية ، بل اللغوية التي بحوزة المتعلم[1]

- إن الدرس الفلسفي ارهاص للمقال الفلسفي ، لأن الأول يمد الثاني بالمعلومات متمثلة في المصطلحات الفلسفية والاقوال والنظرية والآراء الفلسفية كما بمده بمنهجية التفلسف وبخصائص الروح الفلسفية .

- غير أن المقال الفلسفي له خصوصية تتمثل في كونه ابداع صرف نابع من شخصية المتفلسف في حد ذاته ، مصبوغ ومنطبع بأسلوبه ،لذا يجب أن لا تعثر على مقالين متشابهين ، بل من الممكن أن نجد مقالين مختلفين لشخص واحد في فترتين مختلفتين .

وعلى الجملة إن المقال الفلسفي يعتبر من خلاله المتعلم عن مدى استيعابه للدرس الفلسفي وهو في الآن نفسه احدى أدوات التقويم التربوي في الفلسفة ، فالذي لا يحسن التعبير الفلسفي لم يدرك بعد الفلسفة والتفلسف .

[1] _ جميل صليبا ، المجم الفلسفي ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ط 1979 ج1 ص 173 – 174

ـ إن كاتب المقالة الفلسفية ليس بالضرورة أن بكون فيلسوفا ، لكن على الرغم من ذلك مؤهل لان يكون فيلسوف أو بعبارة أخرى مشروع فيلسوف

المعيار اللغوي :

فهو يتكون من نوين منها قواعد الدلالة وقواعد التركيب ، فاهتمامه بالجانب اللغوي ووضعه في المقام الاول دليل على مساهمته الجديدة في تأسيس اللغة العربية وتدعيمها في الجزائر فهو لا يتقنا فقط وإنما يعمل جاهدا على تنبيه التلاميذ غلى أصول اللغة التي تتبع لكل العلوم بما فيها الفلسفة التي لها لغتها الخاصة ومصطلحاتها وضوابط وقواعد تحكمها .

المعيار المادي : والذي ينبه فيه الحاحا ينبغي أن تتضمنه المقالة الفلسفية من مادة تتمثل في ثلاث أنواع الأولى للمعطيات العلمية والثانية هي آراء المفكرين اما الثالثة تتمثل في الآراء الشخصية ولكن وفق شروط ، فإذا ما تغلق بالمعطيات العلمية يجب عليه أن يصوغها في عباراتها الدقيقة التي يقتضيها التعبير العلمي

3 ـ1ـ3 النص الفلسفي :

يعتبر التدريس بواسطة النصوص الفلسفية ـ حاليا ـ ركنا أساسيا من أركان الدرس الفلسفي فبينما يتجه هذا إلى خلق تواصل تفكيري بين المتعلم وخطابه.

إنه يوجد في النص الفلسفي مادة هذا التواصل ويلغى فيه وسيلة تكفل تحقيق الانشطة التفكيرية المعرفة والمنهجية التي يقص درس الفلسفة اكتسابها للمتعلم[1] .

يرى البعض أن إن هناك صعوبات ومحاذير في استخدام طريقة النصوص منها :

[1] _ عبد المجيد الانتصار ، الاسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة ، من أجل ديداكتيك مطابق ـ السلسة البيداغوجية ـ الدار لبيضاء ، دار الثقافة ط 1977 ، ص 45

ـ تتطلب دراتها وقتا طويلا يأتي على حساب المنهج المقرر إلا إذا كانت دراسة النصوص من صلب المنهج وتعد واحدة من مفرداته الملتزمة .

ـ تربك المعلم في البحث عنها وانتقاءها إلا اذا كانت قد عينت من قبل واضعي المناهج عند توافر البند السابق وأدخلت في الكتاب المدرسي أو ملحق له لجزء أساسي فيه .

ـ موقف المتعلمين السلبي من النصوص لأنها تحتاج إلى جهد ومهارة بخاصة إذا كان هؤلاء اعتادوا على تلقي معلومات جاهزة .

ـ وعلى الرغم من هذه الصعوبات فإنه لا ينبغي أن تدرس الفلسفة بعيدا عن تناول نصوص أصحابها التي هي بمثابة وسيلة للولوج إلى عقل الفيلسوف والتعرف على طريقته في التفكير التي قادته إلى بناء نظامه المتكامل الراقي الذي يعلم دقة التفكير والتعبير وتسلسل الأفكار وحنكة الكلام وتعليل النتائج وحتى استخدام عمليات التفكير وكلها ممن امور الأساسية التي تلح عليها التربية عامة وأهداف تدريس الفلسفة خاصة [1] .

وهناك جملة من الفوائد في تعامل التلميذ مع النصوص الفلسفية نشير إلى أهمها :

- يعد النص مناسبة ثمينة يتعلم التلميذ ثنائها لغة الفلسفة ومصطلحاتها غامة ومصطلحات صاحب النص الذي يقرأ له خاصة .
- يتعرف التلميذ على فكر الفيلسوف مباشرة دون وسيط ، مما يبعد ذاتية المدرس واقتحام وجهة نظره وفرض أفكاره.
- تثري معلومات التلميذ من خلال النصوص التي يقرأها .

[1] _ كهيلا بوز ، طرائق تدريس الفلسفة ، منشورات جامعة دمشق ، ط 1998 ، ص : من 273 إلى 278

- تزود التلميذ بمنهجية التفكير السليم الي يسهم في تنظيم تفكيره والتعبير عما يجول به .
- تربي التلميذ غلى حب القراءة وحسن المطالعة ، وتعزيه للاستزادة حول ما يقرأ[1] .

- إن أول خطوة في التعامل مع النصوص الفلسفية بالنسبة للتلميذ المبتدأ أو بالنسبة للباحث هي قراءة جزء من البحث ، ولكي يتمكن الباحث من فهم ما يقرأ فهما جيدا ، ينبغي له أن يحلل ما يقرأ ، لكي يصل إلى الوحدات الفكرية التي يتكون منها النص المقروء ، والتي لا تقبل مزيدا من التخليل بالنسبة إلى المعالجة الفلسفية للنص .

1. ضبط المشكلة .
2. ضبط موقف صاحب النص من المشكلة .
3. ضبط حجة صاحب النص .

كل ذلك يحتاج إلى سعة الاطلاع من طرف من يتصدى لتحليل النصوص الفلسفية سواء أن كان تلميذا أو أستاذا أو باحثا .

أما الجانب المنهجي في معالجة النص الفلسفي فيقصد به تنسيق عناصر التحليل كالمقدمة والتوسيع والخاتمة وجزئيات كل عنصر من هاته العناصر ، فالنص المعالج هو نص آخر يقابل النص الأصلي لصاحب النص لكنه نص أبدعه من قام بتحليله.

كما أن في تحليل النص معلومات أخرى مصدرها المطالعات الشخصية للتلميذ ، بل ورصيده المعرفي المدرسي ، من خلال كل المواد التي درسها في كل المراحل الدراسية

[1]_ المرجع نفسه ، ص 274

وهناك الرصيد المعرفي غير المدرس ، بل وحتى تجاربه الشخصية تعتبر رافدا يزود به معالجته للنص[1] .

المواضيع التي تواجههم في امتحان البكالوريا خاصة التي يجب أن تكون منسجمة مع المقرر بتفاصيله وجزئياته ، كما ان تلك الاهداف والبرامج بل والكتب المدرسية قد لا تستجيب للتحولات المحلية والعالمية والمشكلات الواقعية التي يعاشها التلميذ فيعزف عن دراسة الفلسفة .

من أبرز المشكلات في تدريس الفلسفة هو عدم التطابق بين محتويات البرامج الدراسية والحجم الساعي المخصص لها ، ذلك أن من خصوصيات مادة الفلسفة أنها مادة تتطلب التدريس عن طريق ، وهو الأمر الذي يتطلب وقتا طويلا ، يجعل أستاذ الفلسفة في مأزق بين اتمام البرنامج المقرر بين تطبيق آليات الحوار ، وهو من أنسب الطرائق لتعليم وتعلم التفلسف .

لعل مشكلة تكوين أستاذ مادة الفلسفة ، من أخطر المشكلات ذلك لان الوصفي الفلسفي الذي يدب في هيأة تدريس الفلسفة بسبب سوء التغذية الفلسفية أو ضعفها أخطر اثرا في تكوين الأجيال من الوصفي الموجود في الطريقة ، هذا التكوين لذلك كان الاهتمام فإعداد مدرس الفلسفة ورفع كفائته ، إنما يتطلب تقويم برامج إعداد للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها[2]

3 ـ2ـ عوائق تعليمية الفلسفة عند يعقوبي :

منذ البداية لا أجد من بين هذه العوائق بعض العوامل الذاتية التي تعتقد من بين أهمها موقف السطات السياسية وموقف بعض رجال الدين غير البصريين بأساليب الدعوة والجدال

[1] _ محمود يعقوبي ، أصول الخطاب الفلسفي ،(محاولة في المنهجية) الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، سلسلة المعرفة 05 – 1995.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 77

لأن الاجماع يكاد يكون تاما على أن الفلسفة بحث عن الحق والحقيقة اللذين يمكن أن يدعي معرفتها كل انسان في أي مجال من مجالات المعرفة الذاتية ، ويكون عليه أن يثبت دعواه إلى ردها العرف بالحق والحقيقة ، وحتى طبيعة المعرفة الذاتية أن يختلف فيها الناس بحسب تصورهم لأسباب جلب المصالح ودرء المفاسد ...[1]

لهذا ينبغي أن نوجه اهتمامنا إلى العوامل الموضوعية وان نقصر على أهمها وأعمها مع اجتناب التفصيل والتطويل ، بل الاشارة إلى بعضها بالقدر الكافي من الوضوح ، كفيلة بان تفي بغرضنا بتشخيص صحيح لأسباب الضعف الملاحظ في دراسة الفلسفة على صعيد التعليمين الثانوي والجامعي ومن هذه العوامل الموضوعية :

- ضعف الدارسين في اللغة وجهلهم تقريبا بأهم قواعد نظمها وصور التصرف في التعبير بها ، ومن شأن هذا الضعف في اللغة أن يكون حائلا دون الفهم عند التلقي ودون الافهام عند الاصدار .
- إذا كان من الواضح بنفسه في اللغة العربية أن المعاني والمباني فيها متكافلان فإن ادراك المعاني لا يحصل إلا لمعرفة المباني .
- إن تبليغ المعاني لا يتم إلا بإحكام المباني وايرادها على الصورة التي يتم بها التبليغ ويلزم من هذا أن الفهم والافهام متوافقان على معرف ما به يحصل التفاهم بمعناه الأصلي وهو تبادل الفهم والافهام بين متخاطبين .

[1] _ محمود يعقوبي ،عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي ، دراسات فلسفية ، معهد الفلسفة بجامعة الجزائر السنة الثانية ، العدد الرابع ، السداسي الثاني 1997 ، ص131

- إذا كانت المواد التي تعالجها الفلسفة بالتحليل والتركيب هي المعاني المجردة ، فقد بات من الضروري للدارس أن يكون عارفا بقواعد الفهم والافهام كما هي مستعملة في الخطاب القديم والحديث[1].

- كذلك من النقاط التي أثارها أستاذنا يعقوبي حيث تحدث عن علل ومآسي التعليم ببلادنا ، بحيث قال لا ينبغي لهؤلاء المتفقهين الأغرار ، والمتنطعين الصغار الذين لا يعلمون .

- يحكمون مع ذلك على الدارس للفلسفة والمنطق بالإلحاد ومخالفة الشرع ، بلا برهان منهم ولا تحقيق ، ويرفضونها بحجة وقوع الاثم على متعلميها ويقتنون بتحريم دراستها بلا دليل ظاهر وحجة قاهرة .

- الحكمة تقول " الحكم على الشيء فرع عن تصوره " كما لا ينبغي أن يغالط هؤلاء أنفسهم ، لأن الفلسفة والمنطق من مجالات المعرفة الذاتية التي يختلف الناس في الحاجة إليها .

- إن الخطاب القرآني الذي توجه إلى جميع اتباع الملل والنحل التي سبقته إلى الظهور ، دعاهم للكف عن اعتقاداتهم الفاسدة ، واعتمد في دعوته على الحجة العقلية التي لا يمكن أن تكون إلا واردة في بنية منطقية ، هو ما اكده ابن الحزم الظاهري بقوله :" من نازعته نفسه ولم يقتنع إلا ببرهان فهذا هو الذي يلزمه النظر والاستدلال ويلزمنا البيان ...وحتى شرهت نفسه إلى العلم المحقق فليطلب لاستدلال كما فعل ابراهيم ـ عليه السلام ـ في احياء الطير ..."

[1] _ محمود يعقوبي ، عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي ، دراسات فلسفية ، ص 232

- مواده أن من أراد دفعة أو شبهة أو خاطرة يرى أنها لا تندفع إلا بالاستدلال فليفعل ذلك ، فالله لم يكلف عباده بالاستدلال على سبيل الالزام ، وانما حثهم عليه " كل حسب طاقته للتفاوت العقلي بينهم وعلى من أطاق ، لأنه تزود من الخير وهو قرض على كل من لم تسكن نفسه إلى التصديق ، وإنما تتكر قرضه على كل احد ..."[1]

. وأيضا من العوائق التي ذكرها ضعف المعارف العلمية كما وكيفا لدى الدارسين إلى درجة أن أصبح سببا حاسما في توجههم أو توجيههم إلى الشعب الأدبية في الثانوية وإلى الدراسات الانسانية والاجتماعية في الجامعة ، ومن شأن هذا الوضع أن يفقد دراسة الفلسفة مادتها الضرورية التي تتمثل في أوثق المعارف المتاحة للإنسان التواق إلى المعرفة الكلية .

إنه من المفارقات الكبرى أن يطلب المعارف الفلسفية من لم يتوصل إليها بالمعارف العلمية ، وهذا من على صعيد التعليم الثانوي الذي اعتبرت فيه مادة الفلسفة مادة أدبية لا تحتاج دراستها إلى معطيات العلوم الدقيقة والتجريبية مثل الرياضيات والفيزياء والبيولوجيا.

في حين أن المشاكل الفلسفية انما تتولد من معطيات هذه العلوم التي لا تلبي حاجة الانسان الباحث إلى المعرفة الكلية ، ومعنى هذا أن طبيعة المسائل الفلسفية مرتبة على طبيعة المسائل العلمية .

يكون الجهل بالمعطيات العلمية عائقا أمام تصور طبيعة المشاكل الفلسفية دون أن نتنكر للفلسفة ولدراستها ، بل إننا نوشك أن نطلبها بإفساد طبيعتها وتشويهها والاكتفاء منها باسمها

[1] _ شهادات ودراسات مجموعة من المؤلفين من المنشورات مخبر التربية والابستمولوجيا تحت إشراف عبد القادر تومي ط 2012 ص 92 – 93

الخداع الذي يوهم انه يتضمن كل ما يدل عليه بينما هو لا يدل عليه في حقيقة الأمر كما يتجلى ألسنة حملة لليسانس في الفلسفة وحتى حملة البكالوريا المتخرجين من مؤسساتنا[1] .

كما استعان أستاذنا بالقيم الاسلامية في سبيل ترسيخ المادة الاسلامية في الفلسفة والتأكيد على خصوصية الاسلام وعدم تعارضه مع الفكر الفلسفي ، فكان من الضروري نبذ الأفكار الالحادية والتصورات اللادينية والنزعات الشكية الألية والايديولوجيات العلمية الرافضة لفكرة الدين والألوهة ومصير الانسان ضمن دروس كتاب " الوجيز في الفلسفة " اضافة إلى ردوده على الأسمار و الأباطيل ، الدعوات الممزوجة الباطلة ذات الرطانة العفنة ، التي ادعت أن الخطاب الديني خطاب عاطفي لا عقلاني ولا منطقي ، ورمته بضيق العطن والقصور عن استيعاب الحقيقة .

إن المسائل أو القضايا الدينية تفرض فرضا على معتنقيها ، ولا تقبل اقتناعا بالبراهين والادلة ومن جهة أخرى ليرد على من يهرف بتنقص مفكري وعلماء الاسلام ، زاعما أنهم لم يعرفوا النظر العلمي والاستدلال المنطقي إلا بعد ترجمة الكتب المنطقية إذ هذا ما يرفضه أستاذنا بكل قوة ، ويؤكد مقابله على أن البراهين المنطقية متوفرة في آيات القرآن لمن أراد تصفحها وتدبرها ، بحيث يمكنه صياغة مالا حصر له من الحجج المنطقية في مجال إثبات الألوهية ووحدانية الله ، أو هي إنكار ألوهية الانسان والرد على الملاحدة والمشركين ، وغير ذلك من المجالات في مختلف المباحث والقضايا الإلهية في "مفاتيح الغيب" و" القسطاس المستقيم " وغيرهما .

وثمة جاء كتابه " المنطق الفطري في القرآن الكريم " لإثبات أن القرآني في خطاب عقلاني ، مؤكدا على ان الحجج العقلية موجودة في القرآن الكريم وهي ذات بينة منطقية

[1] _ محمود يعقوبي ، عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي ، دراسات فلسفية ، ص 133 – 134

وأن القواعد المنطقية الواردة في نصوص القرآن هي في جنس القواعد التي ضبطها أرسطو والذين جاؤوا من بعده .

يعتبر المنطق الفطري الطبيعي بمثابة الأصول العقلية الأولى التي يقوم عليها أي عمل عقلي ، ذلك أن المنطق في حقيقته نشاط عقلي واحد لدى جميع الناس ، وهم مضطرون عليه بوصفهم كائنات عاقلة وبالتالي فإن مبادئه موجودة في طبيعة الانسان العاقل وجميعهم يمارسه ممارسة عفوية ، ويصدر عنهم صدورا عفويا ودون تكلف منهم وكما أنه بسيط بديهي واضح ، فهو منطق طبيعي بل يمكن اعتباره تبعا لذلك منطق جميع الناس بلا استثناء ، وهو ذات الامر نجده في أدلة القرآن [1]

هناك عائق آخر ليس أهون من العوائق السابقة لأنه يتحكم في نشاط الدارس والمدروس ويحدد لها نوعيته ومقداره ، وهذا العائق هو جمود البرامج وعدم مواكبتها لما يجد في ميادين البحث الفلسفي أو عدم وظيفتها ، لان برامج الفلسفة في الثانوي أو في العالي يجب ان تلتقي فيها ثلاثة اعتبارات هب طبيعة المضامين ومقدارها وكفاءة المدرس على تبليغها واستعداد الدارس لاستيعابها ، ومن شأن اهمال أي واحد من هذه الاعتبارات أن يعرقل وظيفة الفلسفة[2].

إذا كانت تلك العوائق الموضوعية خاصة بتدريس الفلسفة في الجزائر ، فإنه يبدوا لنا أن تدريس الفلسفة تعترضه صعوبات أخرى نحاول أن نصنف بعضها إلى نصفين :

الأولى :

_ صعوبات تتعلق بطبيعة المادة ، وتتمثل في الطبيعة المجردة للفلسفة مما قد يزيد في غموضها.

[1] _ شهادات ودراسات مجموعة من المؤلفين من المنشورات مخبر التربية والابستمولوجيا تحت إشراف عبد القادر تومي ط 2012 ص 92 – 93

[2] _ محمود يعقوبي ، عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي ، دراسات فلسفية ، ص 139

_ ان لم يستعن المدرس بوسائل حسية لتقريب الفهم للمتعلم كما ان تعدد الآراء والمذاهب الفلسفية قد يربك دارسها ويجعله عاجزا على اتخاذ مواقف واضحة من بعض القضايا المطروحة ، إن لم يتم عرضها بطريقة منهجية وبيداغوجية فعالة .

كما أن سعي الفلسفة للبحث عن العلل القصوى في ما وراء الظواهر واستخدام المنهج العقلي التأملي ، قد يصعب هو مهمة المتعلم في وصوله إلى الحقائق المرجوة وخلافا للتي يصل إليها عند تعلمه العلوم الطبيعية والبيولوجية مثلا[1]

الثانية:

صعوبات يتعلق بعضها بالمدرس وبعضها يعود إلى الأهداف المحددة وإلى البرامج الدراسية المسطرة ، وإلى الكتب المدرسية المقررة ، وهي موضوع دراستنا .

ومن خلال ما تسفر عنه نتائج الدراسة في جانبها الميداني إذ يبدو لنا أن مناهج الفلسفة تعوزها الدقة في التعليمات الموجهة لأساتذة مادة الفلسفة وفي تجريد مضامينها .

ان تساؤلات كثيرة يطرحها الأستاذ ولا يجد لها الاجابة علها في تلك المقررات ، كما ان الطالب لا يجد معلوماتها ولا يجد الاجابة عليها في تلك المقررات .

كما أن الطالب لا يجد معلوماتها في الكتاب المدرسي ولا في مراجع أخرى ، فمثل هذه الثغرات وغيرها تترك الاساتذة في حيرة من أمرهم امام التلاميذ ، مما يدفعه في الغالب إلى اللجوء إلى التأويل الذي قد يقود إلى الخطأ والتعسف مما يجعل التلاميذ عاجزين أمام الأسئلة .

[1] _محمود يعقوبي ، مشكلة تعليم الفلسفة ، ص77

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة وهي أن الفكر الفلسفي في الجزائر راجع لسؤال بدء الفلسفة نفسه ، وهذا انها عرفت انتاجا فكريا وفلسفيا منذ عهود قديمة امتدت من الفترة المعاصرة ، فعرفت بذلك تباينا وتطورا من حلقة زمنية إلى أخرى .

فانطلاقا من هذه المجهودات والمحطات التاريخية التي ميزتها من جهود الأعلام كمجهود يعقوبي الذي كان نموذجا للمثقف المبادر في الجزائر والوطن العربي ، حيث اشتغل بقضايا عصره واشتهر خاصة في أمته ووطنه إلى كسر الجمود الفكري، حرص على ايقاظ الفعل وبناء الانسان ومن هنا فالمثقف الحقيقي لابد أن يكون صاحب رسالة ومسؤولية .

لاريب في أن الدكتور محمود يعقوبي يشكل مرجعية عن علم في الفلسفة في الجزائر خاصة كتابه الوجيز في الفلسفة الذي يعتبر الانطلاقة الاولى للفكر الفلسفي في الجزائر .

اضافة إلى ذلك أن الدولة الجزائرية من بين الدول التي تهتم بمنظومتها التربوية ، من أجل الرقي والتطور من خلال ما شرعته من قوانين داخل النظام التربوي وما سنه القانون التوجيهي للتربية ، كما تعتبر الفلسفة من أهم المواد الدراسية المبرمجة في النظام التربوي الجزائري بحيث كانت تدرس بتواجد الاحتلال الفرنسي .

ونخلص الكلام بما أنجزه محمود يعقوبي من أعمال يحتاج إلى نظرات فاحصة وقفات متأتية توفيه حقه .

والجدير بالذكر أنه يتمتع بشخصية متميزة منبثقة من منابع اسلامه النقي ، تجمع بين الأصالة والنضج الفكري والوعي والحكمة ، والمنهج المستقيم والدقة العلمية .

كما أجمع على ذلك العديد من الأساتذة الذين رافقوه في مشواره العلمي سواء زملاءه أو تلاميذه ، حيث شهدوا بخصاله على الصعيد الاكاديمي والانساني، وعلى أنه رمز للعطاء والعمل الدؤوب والمثابرة .

كما نأمل أن ينال الفكر الفلسفي في الجزائر بشكل عام قسطا وافرا من الاهتمام من طرف الطلبة والباحثين حيث نشجعهم على القيام ببحوث مستفيضين تتجلى قيمته وأصالته وابداعاته وتستكمل صورة الثقافة الجزائرية والعربية الاسلامية لتعيد للأمة مجدها وعزها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

1. محمود يعقوبي ، المنطق القديم بين المدح والتحريم في الفكر الاسلامي ، دار الكتاب الحديث القاهرة .

2. محمود يعقوبي ، أصول الخطاب الفلسفي (محاولة في المنهجية) ديوان المطبوعات الجامعية ، **الساحة المركزية** بن عكنون الجزائر، 05 **- 1995.**

3. محمود يعقوبي ، مقدمة الترجمة ، ماري لوزرور ، المنطق والمنطق الشارح ، ترجمة محمود يعقوبي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2009 .

4. محمود يعقوبي ، المختار من النصوص الفلسفية ، نشر المعهد التربوي الوطني ، وزارة التربية الوطنية الجزائر ، وطبعة أخرى مزيدة ومنقحة ، دار النشر ، دار الكتاب الحديث ،2005م

5. محمود يعقوبي ، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف عبد القادر التومي ، شهادات ودراسات ، منشورات مخبر التربية والابستمولوجيا المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2012.

6. محمود يعقوبي ، عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي ، مقال منشور بمجلة دراسات فلسفية جامعة الجزائر ، السنة الثانية، العدد الرابع ، السداسي الثاني 1997.

7. الأستاذ محمود يعقوبي ،المربي والانسان كلمة، أ ،د عبد القادر بليمان مدير مخبر التربية والابستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ، ببوزريعة ، العدد الاول 2011 كنوز الحكمة.

8. الزواوي بغورة ، الخطاب الفكري في الجزائر بين النقد والتأسيس في التاريخ والعوية والعنف ، دار القصبة للنشر و فيلاجي سعيد ، حميدين ، حيدرة 16012 الجزائر .

9. ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي من الفرن العاشر إلى القرن الرابع عشر هجري (16-20م) الجزء الأول الجزائر ، 1981 .

10. عبد المجيد الانتصار ، الأسلوب البرهاني الهجائي في تدريس الفلسفة ، من أجل ديداكتيك مطلق (سلسلة بيداغوجية) الدار البيضاء ، دار الثقافة ط 1997 .

11. عبد الرحمان بدوي ، موسوعة الفلسفة ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط1، 1984.

12. محمد الدريج ، كتابه التدريس الهادف ، دار الكتاب ط1، 1994.

13. معجم علوم التربية لالات ، 1973.

14. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بيروت دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، الجزء الثاني ، 1979.

15. تقديم بعنوان (من أجل ديداكتيك لتعلم التفلسف)لميشال توزي في كتاب عزير لزرق ، الفلسفة وارهاصات تدريسها (التبليغ و التفلسف ، الكتابة) الطبعة المغاربية ، 1997

المراجع :

1. ابراهيم حمروش ، التعليمية موضوعها ومفاهيمها والافاق التي تفتحها ، مقال في المجلة الجزائرية للتربية العدد 2 ، السنة 1 مارس 1995.

2. بلقاسم سعيد مليكش ، دكتوراه علوم فلسفة عربية حديثة ومعاصرة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، عن سيرة الفكر الفلسفي في الجزائر من سيرة المفكر، مقالة عن محمود يعقوبي من صفحته الرسمية على حسابه في الفيسبوك 2020/08/27 .

3. التربية والابستيمولوجيا ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر التربية والابستيمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة العدد الاول 2011 ، المسؤول الشرفي أ، د عبد الله قملي ، كنوز الحكمة .

4. دراسات فلسفية ، مجلة سداسية محكمة يصدرها معهد الفلسفة بجامعة الجزائر السنة الثانية العدد الرابع ، السداسي الثاني ، 1997.

5. عبد السلام سعد ، خلاصة تنقيب في سيرة الأستاذ محمود يعقوبي ، مجلة التربية والابستمولوجيا 2012.

6. كهيلا بوز ، طرائق تدريس الفلسفة ، منشورات جامعة دمشق ، ط 1998 _4 1979.

7. همر مهيبل ، مجلة سلسلة منشورات نخبر العمليات التربوية والسياق الاجتماعي دار الغرب للنشر والتوزيع ، عدد خاص حول الفلسفة والديداكتيك ، مقال مرسوم بمفهوم التفلسف عند جيل دولوز.

8. شارفي عبد القادر ، تعليمية الفلسفة في المؤسسة الجامعية بين النظام الكلاسيكي ونظام ل، م ، د (مرحلة ليسانس)جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، الجزائر

9. برنامج الفلسفة السنة الثالثة، ثانوي ماي1993 (وزارة التربية الوطنية)مديرية برنامج التعليم الأساسي والثانوي

10. الملتقى الوطني الأول المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية ، الخميس 10ماي 2018 ، جامعة الجزائر

11. خير الدين شترة الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة(1900-1956) ج1 ، دار البصائر للطباعة الجزائرية ط 2009 .

الفهرس

الفهرس :

ـ مقدمة ..... (1)

ـ المدخل ..... (6)

ـ الفصل الأول : تعليم الفلسفة في الجزائر

ـ1ـ تعليمية الفلسفة مفهومها وتطبيقها في الجزائر ..... (8)

1ـ1ـ التعليمية مفهومها لغة : ..... (8)

.1ـ1ـ1. اللغة اللاتينية ..... (8)

.2ـ1ـ1. اللغة العربية .....(8)

2ـ1. التعليمية اصطلاحا : ..... (10)

ـ1ـ2ـ1. المعترضون لعملية الديداكتيك ..... (10)

ـ2ـ2ـ1. المؤيدون لعملية الديداكتيك ..... (11)

3ـ1. مفهوم الفلسفة ..... (11)

1ـ3ـ1. تعريف أرسطو للفلسفة ..... (12)

12 2ـ3ـ1. تعريف ابن سينا للفلسفة ..... (12)

3ـ3ـ1. تعريف الجرجاني للفلسفة ..... (12)

ـ4ـ3ـ1. تعريف العصور الحديثة للفلسفة .....

4ـ1 ـ مفهوم تعليمية الفلسفة ..... (13)

1ـ 5. تاريخية تعليمية الفلسفة ..... (13)

.. 1- 6. حفل تعليمية الفلسفة .....(14)

-1-6-1. التربية العقلية .....(16)

- 1-6-2 . التربية الروحية .....(16)

- 1-6-3. التربية الخلقية .....(16)

- 1-6-4. التربية الاجتماعية .....(17)

- 1-7 - مشكلة تعليم الفلسفة .....(17)

2 - تعليمية الفلسفة في الجزائر.....(18)

2- 1- تعليم الفلسفة في المؤسسات التربوية في الجزائر منذ الاستقلال.....(18)

2- 2. اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر .....(19)

2- 3 - معركة المفاهيم (عبد الله شريط) .....(20)

2- 4 - الدرس الفلسفي في الثانوية .....(25)

2- 5 - الدرس الفلسفي في الجامعة .....(28)

الفصل الثاني : المسار العلمي والعملي لمحمود يعقوبي .....(30)

1 - حياته ومؤلفاته .....(32)

1 -1- حياته .....(33)

1 -2- مؤلفاته .....(34)

2 ـ منهجه وأفكاره :.

2-1- أفكاره .....(36)

2- 2- منهجه .....(39)

الفصل الثالث : اسهامات يعقوبي .....(44)

1- أهمية تعليم الفلسفة عند يعقوبي .....(45)

1- 1- الدرس الفلسفي .....(45)

1- 2- المقال الفلسفي .....(47)

1- 3- النص الفلسفي .....(48)

2 ـ عوائق تعليمية الفلسفة عند يعقوبي .....(51)

الخاتمة .....(59)

قائمة المصادر والمراجع .....(62)

الفهرس .....(67)